

جامعة الأزهر  
كلية اللغة العربية بأسبوط  
المجلة العلمية

وثائق مفاوضات استقلال مصر  
في الفترة ١٩١٨م-١٩٢٢م دراسة أرشيفية  
من واقع وثائق الوفد المصري المحفوظة بمتحف الجزيرة

إعداد

د / نهال يوسف حمدي فتح الله  
أستاذ الوثائق المساعد - قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات  
كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر- بالقاهرة

( العدد الثاني والأربعون )

( الإصدار الأول ٠٠٠ أبريل )

( الجزء الأول (١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م) )

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536-9083

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٣/٦٢٧١

## وثائق مفاوضات استقلال مصر في الفترة ١٩١٨م-١٩٢٢م دراسة أرشيفية

### من واقع وثائق الوفد المصري المحفوظة بمتحف الجزيرة

نهال يوسف حمدي فتح الله.

قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

[البريد الإلكتروني: Nehal.hamdy@azhar.edu.Eg](mailto:Nehal.hamdy@azhar.edu.Eg)

### المستخلص

مرت مصر عبر تاريخها الطويل بالعديد من الأزمات التي شكلت كيان الشعب المصري ووجدانه، وجعلت منه البطل الحقيقي في كل مرحلة. من أبرز الأزمات التي مر بها الشعب المصري - الاحتلال البريطاني، والذي نال من ثروات مصر وحرية شعبها؛ لذا جاهد الشعب المصري بطوائفه كافة للوصول إلى الإستقلال الحقيقي. وكطبيعة الشعب المصري الذي يبحث دائماً عن البطل الشعبي الذي يتحدث بلسان حاله؛ نجد سعد زغلول الزعيم المحبوب والمختار من الشعب بمختلف أطيافه مشكلاً رأس الوفد المصري للتفاوض داخلياً وخارجياً على استقلال مصر من الحماية البريطانية وما ترتب عليها من إعلان للأحكام العرفية التي قيدت من حريات المصريين. عبّرت وثائق الوفد المصري من مراسلات داخلية وخارجية؛ سواء أكانت صادرة من شخصيات عامة في وضع المسؤولية أم من مواطنين مصريين داعمين لقضية وطنهم؛ عن المباحثات التي كانت تسبق المفاوضات - والتي بطبيعتها لم يتم نشرها من قبل- والتي تناولها البحث من ناحيتين: أولاهما الناحية التاريخية؛ والتي يتم تحليل الحقائق الواردة بالوثائق، والأخرى: الناحية الأرشيفية؛ والتي يتم بها دراسة مكان وظروف حفظ المجموعة الأرشيفية موضوع الدراسة؛ وإعداد العمليات الفنية التي تُهد لإعداد وسيلة إيجاد مناسبة لضبط المجموعة الأرشيفية موضوع الدراسة لضمان

سهولة استرجاعها. وقد تم استخدام منهجين من مناهج البحث: المنهج التاريخي تحليلاً وتركيباً، والمنهج الوصفي. وقد خلصت الدراسة إلى: توثيق وثائق مفاوضات الوفد المصري في فترة الدراسة واستخلاص الحقائق التاريخية. كما أشارت الدراسة لجانب مهم من وثائق مصر المحفوظة بمتحف من متاحفها لم يكن تواجهها معلوماً به، وفي ذلك إشارة للمتخصصين كي يوجه الاهتمام بدراسة الوثائق المحفوظة في متاحفنا القومية.

**الكلمات المفتاحية:** الوفد المصري، الاحتلال الإنجليزي، دراسة أرشيفية، متحف الجزيرة.

## **Documens of Egypt's independence negotiations in the period 1918-1922 An archival study documens of the Egyption delegation preserved in the Gezira .Museum**

*Nehal Youseef Hamdy.*

*Department of Documents, Libraries, and Information, faculty of Humanitarian studies, ALazhar University, Cairo, Egypt.*

**Email:** *Nehal hamdy@azhar. edu. Eg*

### **Abstract**

*Throughout its long history, Egypt has experienced many crises that have formed the Egyptian people's entity and found it and made it the true hero at every stage. One of the most significant crises raised by the Egyptian people was the British occupation, which affected Egypt's wealth and the freedoms of its people; The Egyptian people endeavored in all sects to achieve genuine independence. Like the nature of the Egyptian people, who are constantly looking for a people's hero who speaks his own tongue, we find Saad Zaghloul, the beloved leader chosen by the people on all sides. The Egyptian delegation's documents were sent through internal and external correspondence; Issued by public figures in a position of responsibility or by Egyptian citizens supporting their country's cause; The discussions that preceded the negotiations - which, by their nature, had not been published before, were discussed in two respects: the first is the historical aspect, which analyses the facts contained in the documents, and the second is the archival aspect, which examines the place and conditions of preservation of the archival collection under study; And the preparation of the Technical processes that pave the way for the development of a suitable means of adjusting the archival collection under investigation to ensure easy retrieval. Two research curricula have been used: the historical analysis and synthesis curriculum, and the descriptive curriculum. The study concluded by documenting the documents of the Egyptian delegation's negotiations during the study period and drawing historical facts. The study also referred to an important aspect of Egypt's documents preserved by a museum from which it was not known that it existed, a reference for specialists to draw attention to the study of documents preserved in our national museums.*

**Keywords:** *Egyptian Delegation , English Occupation , Archival Study, Al Jazeera Museum , Saad Zaghloul.*

## المقدمة

إن دراسة الوثائق والأرشيف ليست عملاً يسيراً؛ فهي تتطلب الدقة والمصداقية في عرض المعلومات وتناولها؛ كي تصبح مصدراً موثقاً يرجع له الباحثون من التخصصات كافة.

عند الحديث عن الوثائق المحفوظة بالمتاحف القومية نجد أنفسنا أمام منبع من المعلومات التاريخية الموثوقة التي يجب أن يتم تناولها أرشيفياً؛ كي تُضبط إدارياً ونستطيع السيطرة عليها والرجوع إليها.

تُعد الفترة التاريخية ١٩١٨م: ١٩٢٢م من الفترات المهمة في تاريخ مصر؛ والتي حدث بها العديد من التطورات المتعلقة باستقلال مصر، الذي مثل القضية المحورية التي جاهد الزعماء للوصول إليها. مثل سعد زغول: أيقونة شعبية حيرت البريطانيين؛ إلا أنهم لم يستطيعوا تفويضها.

حُفظت وثائق الفترة التاريخية السابق الإشارة إليها في متحف بيت الأمة -بصفته المكان الأصيل لمقتنيات سعد زغول وزوجته - إلا أنه أثناء ثورة ٢٠١١م تم نقل جانب كبير من المجموعات الأرشيفية إلى مخازن متحف الجزيرة- كنوع من أنواع التأمين المادي لها- وظلت موجودة به حتى الآن.

ومن خلال الاطلاع على المجموعات الأرشيفية اتضح اشتغالها على العديد من الموضوعات الفرعية التي تصلح للدراسة كلاً على حدة؛ نظراً للتنوع الموضوعي والتاريخي.

### مشكلة الدراسة

إن المشكلة الأساسية هي عدم وجود أي أداة حصر للمجموعات الأرشيفية المحفوظة. فهي عبارة عن عدد من الملفات والأظرف والمحافظ التي لم يتم إجراء

العمليات الفنية عليها لترتيبها وإعداد وسيلة استرجاع مناسبة لها. مما شكل صعوبة في الحصر والترتيب واختيار المجموعة التي تحوى تسلسل تاريخي وموضوعي، يُمكن من خلال تتبعه كتابة موضوع البحث بجميع مناحيه.

### أهمية الموضوع وأسباب اختياره

- ١- لم تتم دراسة الموضوع دراسة أرسيفية من قبل.
- ٢- المحتوى الموضوعي الذي يمثل فتره تاريخية مهمة من تاريخ مصر.
- ٣- توجيه اهتمام الباحثين للمتاحف القومية كمكان قد تحفظ به الوثائق.

### أهداف الدراسة

- ١- استخلاص الحقائق التاريخية من الوثائق وصياغتها.
- ٢- حصر وثائق الدراسة حصراً دقيقاً يتناول الجانب التاريخي والكمي والموضوعي.
- ٣- إعداد وسيلة استرجاع مناسبة للمجموعة موضوع الدراسة.
- ٤- إلقاء الضوء على واقع الحفظ المادى للوثائق المحفوظة.

### تساؤلات الدراسة

- ١- ما الحقائق التاريخية التي تتضمنها الوثائق موضوع الدراسة؟
- ٢- ما أعداد وموضوعات وتاريخ الوثائق موضوع الدراسة؟
- ٣- ما وسيلة الاسترجاع المناسبة للوثائق موضوع الدراسة؟
- ٤- ما واقع وبيئة الحفظ التي تحفظ بها وثائق الدراسة؟

### منهج الدراسة

تم استخدام منهجين من مناهج البحث؛ هما:

- ١- المنهج التاريخي تحليلياً وتركيبياً: باستخلاص الحقائق التاريخية وصياغتها وتحليلها ومقارنتها بما ورد بالمراجع التاريخية.

٢- المنهج الوصفي: والذي يعتمد على التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة ما وتصويرها كميًا وكيفيًا ؛ عن طريق جمع البيانات الوصفية لموضوع الدراسة لتصنيفها وتحليلها.

### الدراسات السابقة

توجد العديد من الدراسات التاريخية الحديثة التي تناولت الفترة التاريخية لموضوع الدراسة؛ منها على سبيل المثال:

١- تميم البرغوثي: الوطنية الأليفة الوفد وبناء الدولة الوطنية في ظل الاستعمار، ط٢، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، سلسلة دراسات علمية في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ع٢٠١٢، ٦٧م.

تناول هذا الكتاب دراسة حركات التحرير الوطنية بمصر من ١٨٤٠م حتى سقوط آخر وزارة للوفد عام ١٩٥٢م. كما ألقى الضوء على الشخصيات المحورية في الوفد المصري.

٢- إبراهيم العدل المرسي: عدلي يكن، الأرسطراطية والحركة الوطنية المصرية، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تاريخ مصر المعاصر، ٢٠١٠م.

تناولت هذه الدراسة شخصية عدلي يكن بداية من نشأته وتعليمه ومناصبه التي تدرج بها، بالإضافة لحياته الحزبية، ومدى تأثيره على الأحداث السياسية في تلك الفترة.

٣- طارق البشري: شخصيات تاريخية (سعد زغلول - عبدالرحمن الراجعي - أحمد حسين - مصطفى النحاس)، ط١، القاهرة: دار الشروق، ٢٠١٠م.

تناول دراسة الشخصيات الرئيسية في الحركة الوطنية المصرية وتطور العمل الحزبي وتأثيره على مجريات الشأن المصري في تلك الفترة.

بالنسبة للدراسات التاريخية التي اعتمدت على وثائق "سعد زغول"؛ فهي على النحو التالي:

١- محمد إبراهيم الجزيري: آثار الزعيم سعد زغول - عهد وزارة الشعب، ط١، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٧م.

كان المؤلف السكرتير الخاص لسعد زغول؛ الأمر الذي سمح له بتسجيل تفاصيل حياته من أسلوب عمله، ثقافته، كتاباته، الأحداث السياسية التي مرت به. وتجميعها في مؤلف يُعطي لنا صورة قريبة من شخصية الزعيم.

٢- سعد زغول: مذكرات سعد زغول، تحقيق عبدالعظيم رمضان، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، ١٩٨٧م.

تقع المذكرات في اثني عشر جزءاً؛ عبارة عن توثيق للحياة اليومية لسعد زغول بشكل شبه يومي، والذي قام بكتابتها بشكل شخصي، وليس للنشر؛ لذا جاء المحتوى عبارة عن المعاملات اليومية الشخصية، بالإضافة إلى التطرق لبعض الموضوعات السياسية. فقد كشفت خفايا ما كان يدور بين سلطة الإحتلال البريطاني من جهة والحكومة المصرية من جهة والخديوى من جهة ثالثة. بالإضافة إلى وجود بعض القضايا القانونية.

٣- شريف عارف؛: سجل وثائقي مصور لأبرز أحداث ثورة ١٩١٩ ونتائجها (١٩١٩-١٩٥٢) // تحقيق شريف عارف؛ مراجعة خلف عبد العظيم الميري، القاهرة: (د. م. د. ن)، (٢٠١٩م).

تناول عرضاً لأهم أحداث الثورة مُدعماً بالصور الفوتوغرافية للأماكن والشخصيات كذلك الوثائق الرئيسة؛ والتعليق عليها من أكثر كاتب وشخصية سياسية، وتم إعداد هذا السجل بمناسبة مئوية الثورة، وتحت رعاية حزب الوفد.



أما بالنسبة للدراسات الأرشيفية والوثائقية التي تناولت وثائق "سعد زغلول" فاقترنت على الدراسة التالية:

نهال يوسف حمدي: مجموعات الوثائق الخاصة بسعد زغلول وأم المصريين المحفوظة بمتحف بيت الأمة دراسة أرشيفية دبلوماتية. مجلة كلية اللغة العربية بأسبوط، جامعة الأزهر، ع ٤١، ج ٢، أبريل ٢٠٢٢م.

تناولت الدراسة حصراً لجميع المجموعات المحفوظة ببيت الأمة، والتي تتمثل في: توكيلات ١٩٢١م، مجلدات المذكرات القانونية، الوثائق المفردة والتي تتمثل في مراسلات أم المصريين وتلغرافات التعازي. وإعداد وسيلة استرجاع تمثلت في قائمة حصر وبطاقات الوصف الأرشيفي متعدد المستوى. وأخيراً إعداد دراسة دبلوماتية عن المجموعات موضوع الدراسة.

## تمهيد

عند الحديث عن ظروف فرض الحماية البريطانية على مصر نجد أنه عندما قامت الحرب العالمية الأولى؛ ومع احتمالية دخول تركيا الحرب مساندة للجانب الألماني، أبلغ حسين رشدي رئيس النظار المصري ممثل المعتمد البريطاني بذلك؛ الأمر الذي جعله يعقد اجتماعاً مع مستشار كل من نظرتي الداخلية والمالية، ناقشوا فيه ازدواجية ولاء مصر حال قيام الحرب؛ الأمر الذي يستلزم إيجاد حل بديل يؤمن لبريطانيا وضعها ومصالحها بمصر، فكان إعلان الحماية البريطانية على مصر في ١٨ ديسمبر ١٩١٤م. (١)

ترتب على إعلان الحماية البريطانية العديد من الأمور المحورية التي قيّدت مصر داخلياً وخارجياً ؛ وذلك على النحو الآتي:

- (١) أصدر مجلس الوزراء قراراً في الخامس من أغسطس ١٩١٤م بمنع التعامل الاقتصادي مع الدول المعادية لبريطانيا.
- (٢) قامت بريطانيا في أغسطس ١٩١٤م بفرض الرقابة على البرقيات الصادرة والواردة إلى مصر.
- (٣) صدر أمر عالي في ١٨ أكتوبر ١٩١٤م بتجميد الحياة التشريعية؛ ومنع عقد جلسات الجمعية التشريعية لأجل غير مسمى.
- (٤) فرض الرقابة بشكل رسمي على الصحف في الثاني من نوفمبر ١٩١٤م.

---

١ - ماجدة محمد حمود: دار المنذوب السامي في مصر (١٩١٤م-١٩٢٤م)، ج١، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٩م، ص١٠٨، ١٠٧.

٥) إعلان خضوع مصر للحكم العسكري في الثاني من نوفمبر ١٩١٤م لتأمين سلامة القوات البريطانية<sup>(١)</sup>

بناء على ماسبق قام المندوب السامي بممارسة جميع صلاحيات وزير الخارجية؛ بعد إلغاء منصب وزير الخارجية المصري، بدأ المصريون يشعرون بضيق من الحماية البريطانية التي لم تنظر إلا لمصالحها ومصالح رعاياها دون النظر لحال المصريين الذين عبّروا عن رفضهم للوضع بالثورة.<sup>(٢)</sup>

وفي ظل الظروف السابقة ظهرت شخصية "سعد زغلول" الزعيم الشعبي الذي التف حوله جميع الأطياف الشعبية في مصر؛ وأوكلت إليه مهمة التحدث بلسان حالهم؛ بقيامهم بتحرير توكيلات لشخصه عام ١٩١٨م؛ كي يكون له الصفة الرسمية أمام الجهات الخارجية.<sup>(٣)</sup> ويتحدث بلسان المصريين في قضية الاستقلال أمام مؤتمر الصلح المنعقد في فرساي بفرنسا بعد انتهاء الحرب.<sup>(٤)</sup>

١ - أحمد الشربيني: مصر في ظل الإجراءات الاستثنائية (١٩١٤م-١٩٢٣م)، ط١، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٢٢م، ص ص ١٤ : ١١.

٢ - ماجدة محمد حمود: مرجع سابق، ص ١٤٠، ١٤١.

٣ - عبد الرحمن الرفاعي: ثورة سنة ١٩١٩م تاريخ مصر القومي من سنة ١٩١٤م إلى سنة ١٩١٩م، ط٢، ج١، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص ١٠٣، ١٠٢.

للمزيد عن توكيلات ١٩١٨م والفرق بينها وبين توكيلات ١٩٢١م راجع:

= نهال يوسف حمدي: مجموعات الوثائق الخاصة بسعد باشا زغلول وأم المصريين المحفوظة بمتحف بيت الأمة دراسة أرشيفية دبلوماسية، مجلة كلية اللغة العربية بأسسيوط، جامعة الأزهر؛ ع ٤١، ج٢، أبريل ٢٠٢٢م.

٤ - محمد فريد حشيش: حزب الوفد (١٩٣٦-١٩٥٢)، ج١، ط١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م، ص ١٠.

وفي الثالث عشر من نوفمبر ١٩١٨م تم تأليف الوفد المصري من أعضاء الجمعية التشريعية؛ بصدر قانون نظم مهامه واختصاصاته والمشاركين به، وتم التصديق عليه بتاريخ الثالث والعشرين من نوفمبر؛ وقد تَكُون هذا القانون من ست وعشرين مادة.<sup>(١)</sup>

## كيفية تشكيل هيئة الوفد المصري

كان تشكيل هيئة الوفد يتم باختيار رئيسه؛ وظل هذا النظام معمولاً به طوال أربعة وثلاثين عاماً. وكان رئيس الوفد يعين هيئة الوفد المصري وهي أعلى مستوى حزبي. كما كانت هذه الهيئة تختار الهيئة الوفدية، أي: المستوى الذي يليها. وكان أعضاء الهيئة الأخيرة هم الذين يتحكمون في اللجان الفرعية. مع ملاحظة أن الوفد كحزب سياسي لم يتبلور دوره إلا عام ١٩٢٤م؛ أما السنوات الخمس السابقة لهذا التاريخ فكان يعتمد أساساً على اللجنة المركزية التي تشكلت في ١٩١٨م بهدف جمع التبرعات التي تدعم دور الوفد وتغطي احتياجاته داخلياً وخارجياً.<sup>(٢)</sup>

تجدر الإشارة إلى أن سبب تأليف الوفد عن طريق الوكالة الشعبية - وليس عن طريق الانتخاب العام أو شبه العام - هو تعذر ذلك لظروف الحرب التي كانت سائدة. ومن الملاحظ في تشكيل الوفد إشراك الجانب القبطي بوضوح متمثلاً في شخصيات بارزة في ذلك الوقت، منهم "سنيوت حنا، جورجي خياط، نادي رمسيس، ويصا واصف". إلا أن سعد لم يكن الزعيم الأول الذي يُشرك الجانب القبطي في الحركة الوطنية؛ فقد سبقه "مصطفى كامل" في هذا الشأن.<sup>(٣)</sup>

١ - متحف الجزيرة: قانون نظام الوفد المصري. راجع ملحق رقم (١).

٢ - وحيد عبدالمجيد: الأحزاب المصرية من الداخل ١٩٠٧-١٩٩٢، القاهرة: مركز المحروسة للنشر والتوزيع، (د. ت)، ص ٥٧، ٥٣.

٣- عبد العظيم محمد رمضان: تطور الحركة الوطنية في مصر من سنة ١٩١٨م إلى ١٩٣٦م، ط ٢، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٨٣م، ص ٩٨.

## قانون نظام الوفد المصري

وفقاً لما ورد في قانون تنظيم الوفد المصري تألف من ثلاثة عشر عضواً<sup>(١)</sup>: منهم الرئيس، والذي تكون مهمته إدارة الجلسات والإشراف على الأعمال كافة، وأمين الصندوق الذي تكون مهمته الإشراف على الأعمال الحسابية والمصروفات. كما يُخصص سكرتير تكون مهمته ضبط محاضر الجلسات وتنظيم المراسلات وحفظ الوثائق. (٢)

### مهام الوفد المصري (مواد ١-٩-١٢)

- (١) السعي بالطرق السلمية المشروعة للوصول للاستقلال التام لمصر.
- (٢) السفر لأي جهة تخدم القضية المصرية.
- (٣) تعيين من يراه الوفد مناسباً ومفيداً للقضية المصرية

### جلسات الوفد (مواد ١٠-١٦-١٧-١٨-١٩)

- (١) يُعد الوفد في حالة انعقاد دائمة، وللرئيس أن يتخذ القرارات المستعجلة ويحيلها في أول جلسة نظامية.
- (٢) كتابة محاضر الجلسات والمذكرات والتصديق عليها من الرئيس والسكرتير.
- (٣) قيد جميع محاضر الجلسات والانتقالات والأعمال في سجل مخصص لذلك؛ لضمان الضبط والاسترجاع ويكون تحت رقابة السكرتير الذي يعرضه يومياً على الرئيس كي يؤشر عليه.
- (٤) نظام التصويت يكون بالأغلبية، وفي حالة التساوي يرجح جانب الرئيس.

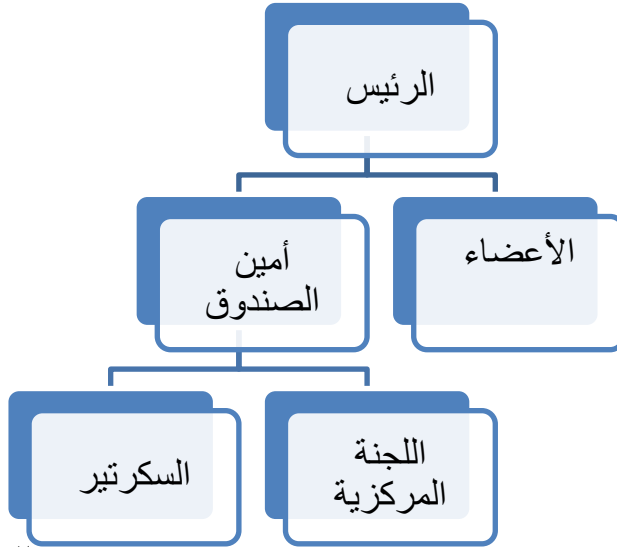
---

١ - سعد زغلول، على شعراوي، عبد العزيز فهمي، محمد علي، عبد اللطيف المكباتي، محمد محمود، أحمد لطفي السيد، اسماعيل صدقي، سنون حنا، حمد الباسل، جورج خياط، محمود أبو النصر، مصطفى النحاس، حافظ عفيفي. المصدر السابق نفسه.

٢ - المصدر السابق نفسه. مواد ١٣: ١٥.

### النظام المالي للوفد (مواد ٢١-٢٢-٢٤-٢٥-٢٦)

- ١) لا تنفق أموال الوفد إلا في خدمة مهامه. ويكون بعد الحصول على موافقة الرئيس وأمين الصندوق.
- ٢) مصدر أموال الوفد تبرعات الأعضاء.
- ٣) ما يتبقى من أموال الوفد بعد انتهاء مهمته ينفق في الشؤون العامة المصرية.
- ٤) تعيين لجنة مركزية تكون مهمتها جمع التبرعات التي تساعد الوفد المصري على أداء مهامه. (١)



شكل رقم (١) الهيكل التنظيمي للوفد المصري (٢)

١ - المصدر السابق نفسه.

٢ - الشكل من إعداد الباحثة طبقا لما ورد بقانون نظام الوفد المصري.

## ➤ مفاوضات ١٩١٨م-١٩١٩م

قابل "سعد زغلول" و"عبد العزيز فهمي" و"على شعراوي" يوم ١٣ نوفمبر ١٩١٨م المندوب السامي<sup>(١)</sup> *Sir Ragland Wonget* الذي عرض مدى استفادة مصر من وضعها الحالي تحت الحماية البريطانية؛ ولم يستجب المندوب السامي لما طالبه الوفد المصري بأن تكون العلاقة بين مصر وبريطانيا قائمة على الحرية وليس التبعية؛ مع إعطاء الحق لبريطانيا برئاسة صندوق الدين.

وفي العشرين من نوفمبر من العام ذاته طلب سعد زغلول من القيادة العسكرية البريطانية في مصر التصريح له بالسفر لبريطانيا؛ لعرض القضية المصرية على الحكومة البريطانية. الأمر الذي قوبل بالرفض. ثم بدأ سعد زغلول في تدويل القضية المصرية وإعلام معتمدي دول العالم بتأليف الوفد المصري وقضية مصر، والتي لخصها في ست نقاط رئيسية:

- (١) أن مصر تطالب بالاستقلال التام.
- (٢) أن مصر تريد حكومة دستورية.
- (٣) احترام مصر للامتيازات الأجنبية.
- (٤) تعهد مصر بالبحث عن وضع ضمانات خاصة بالالتزامات المالية لا تقل في أهميتها عما كان متبعاً قبل اتفاقية ١٩٠٤م.
- (٥) حيادية قناة السويس.

---

١ - دار المندوب السامي: عبارة عن هيئة إدارية متكاملة، يأتي على قمتها المندوب السامي، يليه مستشار أول، وسكرتير ثانٍ، وثالث، وسكرتير شرقي، بالإضافة إلى ملحق عسكري وملحق فخرى، وأمين محفوظات ومساعدته. ماجدة محمد حمود: مرجع سابق، ج ١، ص ١٦٧.

- ٦) أن تضع مصر استقلالها تحت ضمانات عصبة الأمم.<sup>(١)</sup>
- بدأ "سعد زغلول" بإرسال تلغرافات خارجية لعرض القضية المصرية؛ وكانت أولى هذه الجهات رئيس الوزراء البريطاني *Lloyd George* بمقر إقامته بباريس في أثناء مؤتمر الصلح في أول فبراير ١٩١٩م؛ والذي عرض القضية في النقاط الآتية:
- ١) مدى تضرر الشعب المصري وتضييق حرياته في ظل الأحكام العرفية التي تم تطبيقها تزامناً مع إعلان الحماية البريطانية عام ١٩١٤م.
- ٢) رفض المندوب السامي في أثناء التفاوض مع الوفد المصري في المقابلة التي تمت يوم الثالث عشر من نوفمبر ١٩١٨م إعطاء أي بارقة أمل.
- ٣) استمرار تطبيق الأحكام العسكرية على الرغم من انتهاء الحرب من أكثر من ثلاثة أشهر.
- بالإضافة إلى منع عقد اجتماعات الجمعية التشريعية.<sup>(٢)</sup> والتي انعقدت لمدة خمسة أشهر فقط - حتى قيام الحرب العالمية الأولى-<sup>(٣)</sup>

١ - محمد شفيق غربال: تاريخ المفاوضات المصرية البريطانية، ج١، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٢م: ص ٥٦: ٥٢.

٢ - متحف الجزيرة: ترجمة تلغراف أرسل إلى رئيس وزراء بريطانيا، أول فبراير ١٩١٩م. راجع ملحق رقم (٢).

**الجمعية التشريعية:** أنشئت عام ١٩١٣م كهيئة استشارية شبه برلمانية، تتكون من سبعة عشر عضواً معيناً ونحو ستة وستين عضواً منتخباً بانتخابات على درجتين، ولها رئيس معين ووكيلان: أحدهما معين والآخر منتخب، وكان للقاهرة أربع دوائر انتخابية، رشح سعد نفسه في دائرتين منها: "السيدة زينب وبولاق"، ونجح فيهما، واختار واحدة منهما، ثم أصبح هو الوكيل المنتخب، وعدلى يكن الوكيل المعين. طارق البشرى: شخصيات تاريخية، القاهرة: دار الشروق، ٢٠١٠، ص ٣٣.

٣ - طارق البشرى: المرجع نفسه السابق، ص ٣٤.



كما شارك "سعد زغلول" في جلسة جمعية الاقتصاد والإحصاء والتشريع<sup>(١)</sup> والتي عقدت يوم السابع من فبراير ١٩١٩م. وكان حاضرًا بها *Mr. Ceval* المستشار بمحكمة الاستئناف الأهلية عن مشروع جديد لقانون العقوبات، وبعد انتهاء المحاضرة عقب سعد زغلول على المشروع الجديد برفضه لتطبيقه في الوقت الحالي الذي يعد من أولى أولوياته حسم مصير القضية المصرية، وليس تغيير شرائع اعتاد المجتمع المصري عليها لسنوات؛ كما أنها مستمدة من القوانين الفرنسية. ثم تطرق لموضوع القضية المصرية والعودة للمفاوضات مع الجانب البريطاني بشرط أن تكون مفاوضات متعادلة (أي: بين طرفين متساويين) تحت رعاية عصبة الأمم، وتنتهي إلى استقلال مصر.<sup>(٢)</sup>

وفي الخامس عشر من فبراير ١٩١٩م قام "سعد زغلول" بإرسال تلغراف إلى *MESSI Clemenceau* رئيس مؤتمر الصلح بباريس، والذي عرض به جميع التجاوزات البريطانية التي تمارسها بدون وجه حق ضد الشعب المصري؛ من تلك التجاوزات:

(١) الاستهزاء بدستور البلاد، بدليل عدم تشكيل وزارة من يوم الثالث من ديسمبر الماضي.

(٢) منع الوفد المصري من السفر لعرض القضية المصرية.

(٣) انتهاك الحريات.<sup>(٣)</sup>

١ - جمعية الاقتصاد والتشريع والإحصاء: من أقدم الجمعيات غير الحكومية تم إنشاؤها في الثامن من أبريل ١٩٠٩م بهدف الارتقاء بالعمل التنموي الإنساني في المجالات كافة. متاح على الموقع <https://www.Espesl.org.eg> تاريخ زيارة الموقع ١٥ فبراير ٢٠٢٣.

٢ - متحف الجزيرة: كلمة سعد زغلول في جمعية الاقتصاد والإحصاء والتشريع، ٧ فبراير ١٩١٩م. راجع ملحق رقم (٢).

٣ - متحف الجزيرة: ترجمة تلغراف أرسل إلى رئيس مؤتمر الصلح بباريس، ١٥ فبراير ١٩١٩م.

كما شارك المصريون المقيمون بإنجلترا بتقديم طلب لأعضاء لجنة الصلح بباريس؛ يلتمسون النظر في طلبهم المشروع لمصر بالاستقلال التام تطبيقاً لمبادئ الحق التي رسمها الرئيس الأمريكي Wilson<sup>(١)</sup>، ونادى بها الجميع.<sup>(٢)</sup>

واستمراراً لسياسة انتهاك حقوق المصريين في بلدهم وطمس الهوية المصرية والعربية؛ قام عشرة محاميين بريطانيين بنشر مطالبهم بجريدة الأهرام الصادرة بتاريخ السادس عشر من فبراير ١٩١٩م؛ والتي تتمثل في رغبتهم بأن تكون المرافعات في المحاكم باللغة الإنجليزية؛ كذا أن تطبق القوانين الإنجليزية، وتكون اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية في المحاكم؛ زاعمين عدم وجود اعتراض من الجانب المصري، وأن ذلك التغيير هدفه حماية المصالح الخاصة بالبريطانيين المقيمين بمصر. فأرسل "سعد زغلول" ردًا على تلك المطالب لجرائد الأهرام والمقطم إلا أنه منع من النشر، وكان الرد يتضمن النقاط الآتية:

١) أن مصالح البريطانيين في مصر كغيرها من مصالح الدول الأجنبية الأخرى؛ لم يحدث بها أي ضرر؛ فما الداعي للتغيير الذي يضر بمصالح المصريين وهويتهم؛ ومصالح الدول الأجنبية الأخرى.

٢) رضا المصريين بأن تكون اللغة الإنجليزية هي لغة المرافعات في المحاكم؛ وتعديل القوانين لتكون على النظام البريطاني؛ لا أساس له من الصحة، ويعد من

---

١ - Wilson الرئيس السابع والعشرين للولايات المتحدة الأمريكية (١٩١٣-١٩٢١) عمل مديرًا لجامعة برنستون (١٩٠٢-١٩١٠) وحاكمًا لولاية نيو جيرسي (١٩١١-١٩١٣) اعتزل العمل السياسي حتى وفاته عام ١٩٢٤. متاح على الموقع:

<http://artsandculture.google.com> < تاريخ زيارة الموقع ٢٠ مارس ٢٠٢٣ م.

٢ - متحف الجزيرة: ترجمة طلب قدمه النازلون بإنجلترا لأعضاء مؤتمر الصلح، (د. ت).

المزاعم البريطانيه، فكيف يوافق المصريون على تغيير قوانين لم يألفوها في مجتمعهم ولغة لم يتحدثوا بها. (١)

من جهة أخرى استدعى قائد القوات البريطانية يوم السادس من مارس ١٩١٩م رئيس الوفد المصري وأعضاءه؛ وأنذرهم بالتعرض للمعاملة الشديدة بموجب الأحكام العرفية. وفي يوم الثامن من مارس تم إلقاء القبض على "سعد زغلول ومحمد محمود وإسماعيل صدقي وحمد الباسل، ونفيهم في اليوم التالي لجزيرة مالطا. (٢) وكان ذلك إيذاناً باندلاع الثورة الشعبية بالقاهرة والأقاليم بشكل تلقائي غير منظم أذهل سلطات الاحتلال. (٣)

وفي يوم القبض على "سعد زغلول" ورفاقه قام "علي شعراوي" وكيل الوفد المصري بإرسال مراسلات لمعتدي الدول الأجنبية بمصر، شرح بها حقيقة الوضع الحالي، والذي تمثل في إلقاء القبض على رئيس الوفد المصري وجانب من أعضائه بدون وجه حق؛ كما شبه مثل تلك الأفعال من الجانب البريطاني بالإرهاب كي يتم الانصراف عن القضية المصرية؛ والتي يتم التعبير عنها من جانب الوفد المصري بالطرق السلمية المشروعة. (٤)

١ - متحف الجزيرة: صورة لرد سعد زغلول على الطلب المقدم من المحامين البريطانيين العشرة. (د. ت).

٢ - محمد شفيق غربال: مرجع سابق، ص ٥٧.

محمد صبرى: تاريخ مصر من محمد على إلى العصر الحديث، ط ٢، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٦م، ص ٢٣٩، ٢٣٨.

٣ - محمد فريد حشيش: مرجع سابق، ص ١١.

٤ - متحف الجزيرة: ترجمة مراسلة شعراوي لمعتدي الدول الأجنبية، ٨ مارس ١٩١٩م. راجع ملحق رقم (٢).

في السابع من أبريل ١٩١٩م أفرجت السلطات البريطانية عن "سعد" ورفاقه وسمحت لهم بالسفر لباريس لعرض القضية المصرية على مؤتمر الصلح الذي كان قد أنهى أعماله؛ كما اعترف Wilson الرئيس الأمريكي بالحماية البريطانية على مصر على الرغم من أنه صاحب مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها. الأمر الذي جعل "سعد زغلول" يحاول تغيير أسلوب عرض القضية المصرية؛ عن طريق جعلها قضية دولية بالدعاية الصحفية لها خارج مصر<sup>(١)</sup> - سوف يتم الإشارة لها بالتفصيل لاحقاً-

واستمراراً لتصعيد القضية المصرية حاول "سعد زغلول" مقابلة المفوض الأمريكي لمفاوضات السلام بباريس؛ إلا أنه اعتذر عن المقابلة بخطاب رسمي بتاريخ التاسع من يونيو ١٩١٩م نظراً لانشغاله<sup>(٢)</sup>

مما سبق يتضح أن الوفد قد تعثر في مهمته أمام مؤتمر الصلح بباريس؛ كما وجدت العديد من العراقل الداخلية، والتي تتعلق بالتشريعات والقوانين داخل مصر؛ وفي تلك الأثناء لجأت بريطانيا للتفرقة بين أعضاء الوفد- الذي لم يكن حتى ذلك الوقت حزباً سياسياً بالمعنى المفهوم؛ وإنما كان حركة سياسية وطنية هدفها التخلص من الاحتلال- وبالفعل نجحت بريطانيا في ذلك، وانفصل الوفد إلى: "سعديين" نسبة إلى "سعد زغلول" و"عدليين" نسبة إلى "عدلي يكن"<sup>(٣)</sup> أثناء المفاوضات مع

١- عاصم الدسوقي: تأثير ثورة ١٩١٩ على طبيعة الحياة السياسية في مصر، دار الوثائق القومية: مجلة الروزنامة، ع ٢٠١٩، ص ١٧، ١٨.

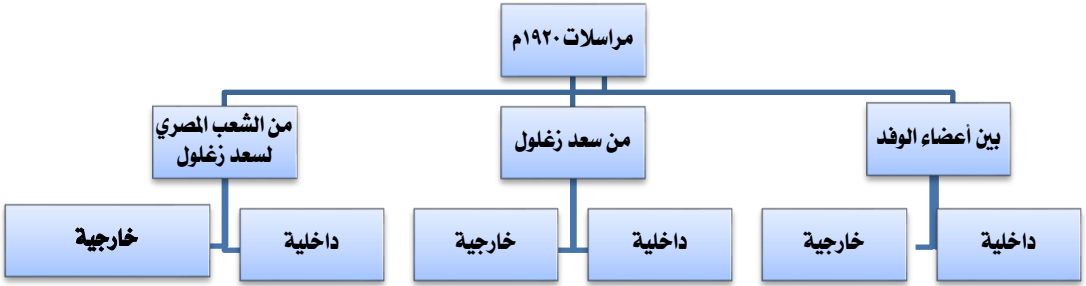
٢- متحف الجزيرة: مراسلة من مكتب المفوض الأمريكي لمفاوضات السلام بباريس، ٩ يونيو ١٩١٩م. راجع ملحق رقم (٢).

٣- **عدلي يكن**: ولد عام ١٨٦٤م ونشأ نشأة أرستقراطية، تلقى تعليمه بالمدارس الأجنبية، وقضى جزءاً كبير من حياته في باريس، أول منصب وزارى يتولاه كان في أبريل ١٩١٤م كوزير للخارجية في نظارة حسين رشدي الأولى. للمزيد عن دور عدلي يكن في هذه الفترة راجع: إبراهيم العدل المرسي: عدلي يكن، الأرستقراطية والحركة الوطنية المصرية، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، مصر النهضة، ٢٠١٠م، ص ٢٨١: ٣٤٤.

Curzon<sup>(١)</sup>، والتي سيتم التعرض لها لاحقاً.

## ➤ مفاوضات عام ١٩٢٠م

شهد هذا العام نشاطاً كبيراً للوفد المصري داخل مصر وخارجها؛ ويلاحظ من خلال تتبع مراسلات الوفد سواء الخارجية والداخلية مدى التلاحم بين أعضاء الوفد من جهة والشعب المصري من جهة أخرى. ولكي يتم عرض تلك المراسلات بالدقة المطلوبة لا بد من تقسيمها وعرض كل قسم منها وتحليله، وذلك على النحو الآتي:



شكل رقم (٢) أقسام مراسلات الوفد المصري عام ١٩٢٠م<sup>(٢)</sup>

١ - أحمد زكريا الشلق: حزب الأمة ودوره في السياسة المصرية، ط١، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩م، ص ٣٣٥، ٣٣٤.

٢ - الشكل من إعداد الباحثة.

## أولاً: مراسلات متبادلة بين أعضاء الوفد المصري

اتخذ الوفد المصري اتجاه عرض القضية المصرية دولياً بعدما خابت المساعي للتفاوض مع البريطانيين في مصر - كما سبقت الإشارة - واتضح ذلك من خلال تتبع جهات المراسلة بين أعضاء الوفد في الخارج، وذلك على النحو الآتي:

➤ ففي أيام التاسع، والعاشر والثاني عشر من مارس تم مراسلة "سعد زغول" (١) لإطلاعهم على تفاصيل إعداد مائدة عشاء لعدد من زعماء حزب العمل بلندن لمناقشة شروط المعاهدة التي من المتوقع عقدها بين مصر وبريطانيا، والضمانات التي حددتها بريطانيا، سواء أكانت في شكل تصريحات أم عهود تناولها السياسيون في أحاديثهم: (٢)

➤ ففي الرابع والعشرين من مارس أرسل "ابراهيم باشا سعيد" إلى "سعد زغول" من مقر اقامته بباريس ردًا على مراسلة سابقة من "سعد زغول" بتاريخ الخامس عشر من فبراير؛ تناولت المراسلة عرضًا لمستجدات الأمور، التي تتعلق بردود الأفعال المختلفة بعد إعلان لجنة Milner (٣)، والاستمرار في المفاوضات على الرغم من

١ - لم يتضح شخصية المرسل نظرًا لتمزق الوثائق وسوء حالتها المادية.

٢ - متحف الجزيرة: ثلاث مراسلات من لندن إلى سعد زغول، ١٢، ١٠، ٩ مارس ١٩٢٠م.

٣ - تألفت لجنة Milner من: ملنر (وزير المستعمرات والمستشار المالي للحكومة المصرية لأكثر من خمسة وعشرين عامًا)، و (مستر رنل رود) من رجال وزارة الخارجية، و (الجنرال مكسويل): القائد العام للقوات البريطانية عند إعلان الحماية والخبير في الشؤون الزراعية و (السير سسل هرست): مستشار قانوني لوزير الخارجية.

للمزيد عن لجنة ملنر راجع: محمد شفيق غريال: تاريخ المفاوضات المصرية البريطانية، مرجع

سابق، ص ٨١: ٦١.

التلاعب الملحوظ من الجانب البريطاني، وذلك للإبقاء على مصالح المصريين، كما طالب سعد بتغيير مأمورية لجنة الوفد من تحقيق إلى مفاوضة؛ وتغيير صفتها من تابع إلى نظير. (١)

➤ وفي الثاني من أبريل أرسل عبد العزيز فهمي مراسلة "سعد زغول" يعلمه باستمرار عقد الاجتماعات في بيت الأمة لإنجاز العمل في الأمور المهمة.

➤ وفي الثلاثين من يونيو أرسل "محمد محمود باشا" إلى "سعد زغول" من مقر إقامته بمرسيليا، يعلمه بوصولهِ وإرساله مظروف مع "عبد الرحمن بك فهمي"، وأنه سوف يتجه لباريس لمتابعة مستجدات الموقف بعد تحسن وضعه الصحي. (٢)

➤ وفي التاسع من نوفمبر أرسل "سعد زغول" من باريس مراسلة إلى "محمود باشا سليمان" بالقاهرة يطلعه على نتائج الاجتماعات التي عقدت مع لجنة Milner، والتي عرض بها التحفظات التي تتعلق بالحماية البريطانية وضرورة رفعها؛ إلا أنه أبدى تحفظه على المناقشة بهذا الموضوع في الوقت الحالي. وفي اليوم التالي عرض Milner إمكانية التفاوض حال قبول المشروع؛ الأمر الذي قوبل بالرفض من الجانب المصري. (٣)

➤ وفي الثامن عشر من ديسمبر أرسل "حسين هلال" عضو الجمعية التشريعية مذكرة إلى أعضاء الوفد المصري المنتدبين؛ يحدد لهم بعض الأمور التشريعية التي يجب وضعها في الاعتبار حال التفاوض مع بريطانيا؛ منها:

- ١ - متحف الجزيرة: مراسلة من إبراهيم باشا سعيد إلى سعد زغول، ٢٤ مارس ١٩٢٠م.
- ٢ - متحف الجزيرة: مراسلة من محمد محمود باشا إلى سعد زغول، ٣٠ يونيو ١٩٢٠م.
- ٣ - متحف الجزيرة: مراسلة من سعد زغول إلى محمود باشا سليمان، ٩ نوفمبر ١٩٢٠م.

- ١- مراعاة أن تكون صياغة العبارات واضحة بعيده عن أي لبس أو تلاعب بالمعاني قد يستغله الجانب الآخر.
- ٢- عدم اشتراط تصديق جميع الدول على القرارات والاكتفاء بالأغلبية.
- ٣- يجب أن يكون الشرط الأول الذي يسبق إعلان الاستقلال التام هو إسقاط الحماية البريطانية عن مصر، والتي تم إعلانها عام ١٩١٤م.
- ٤- يجب أن تكون مصر لها صفة خارجية وصفة تجارية خاصة بها.
- ٥- وجود قوة عسكرية بريطانية في منطقة شرق القناة- كما أعلن في التايمز- يجب أن تكون محددة.
- ٦- يجب التحديد الدقيق للممثل البريطاني المالي بصندوق الدين والقضائي بالمحاكم المختلطة، كي لا تتعدى اختصاصاتهم وتتداخل مع الحكومة المصرية.
- ٧- عرض الاتفاقية على جمعية وطنية للتصديق عليها.
- ٨- السودان امتداد طبيعي وحيوي لمصر يجب التمسك به والوقوف أمام مزاعم بريطانيا بتنازل تركيا عنه لصالحهم ؛ فلا توجد جنسية مختلفة بين مصر والسودان؛ كما تعزز السودان نصيب مصر من مياه النيل، فمصر بلا نيل جسد بدون روح؛ الأمر الذي من الصعب ضمانه حال سيطرة بريطانيا على السودان.<sup>(١)</sup> مع ملاحظة أن العمل على المذكرة السابقة كانت بدايته في السابع عشر من سبتمبر بأعضاء اللجنة التشريعية بالقاهرة<sup>(٢)</sup>، والرابع والعشرين من سبتمبر بأعضاء اللجنة بالسويس<sup>(٣)</sup>

- 
- ١ - متحف الجزيرة: مذكرة عضو اللجنة التشريعية بالقاهرة لأعضاء الوفد بباريس، ١٨ ديسمبر ١٩٢٠م.
  - ٢ - متحف الجزيرة: مذكرة اعضاء اللجنة التشريعية على المنزلاوي- محمد كمال أبو جازية-حافظ المناوي، ١٧ سبتمبر ١٩٢٠م.
  - ٣ - متحف الجزيرة: مراسلة من عضو اللجنة التشريعية بالسويس إلى محمود باشا سليمان، ٢٤ سبتمبر ١٩٢٠م.



➤ وفي العشرين من ديسمبر أرسل "سعد زغلول" من باريس تلغرافاً إلى "محمود باشا سليمان" بالقاهرة ردًا على تلغراف لجنة الوفد المركزية الصادر في الثامن عشر من ديسمبر، يتضمن إصراره على موقف الوفد المصري بعدم إجراء أي مفاوضات قبل إعلان إسقاط الحماية البريطانية. (١)

**واستكمالاً لسياسة تصعيد القضية المصرية** كان تواصل "سعد زغلول" مع ممثلي الصحف داخل وخارج مصر، ففي السادس من أغسطس أرسل صحفي بباريس إلى رئيس حزب الوفد يخبره بصدور مقالة عن مصر في مجلة تصدر باللغتين الفرنسية والإنجليزية، وأنه حصل على نسخة منها، سوف يرسلها إليه. (٢)

ففي الرابع والعشرين من أغسطس أرسلت جريدة وادي النيل مكاتبة إلى "سعد زغلول" تعلمه بتعيين مراسل للجريدة بلندن. (٣) ، وفي السابع والعشرين من يولييه ١٩٢٠م أرسل صحفي بجريدة (مصر) إلى "سعد زغلول" يعتذر له عن إرساله تلك الرسالة لظروف سفره إلى برنجهام؛ ويوجه له بعض الأسئلة الخاصة بالمفاوضات مع لجنة Milner كي تنشر بالجريدة. (٤)

---

١ - متحف الجزيرة: تلغراف من سعد زغلول بباريس إلى محمود باشا سليمان بالقاهرة، ٢٠ ديسمبر

١٩٢٠م. راجع ملحق (٢)

٢ - متحف الجزيرة: مراسلة من صحفي بباريس إلى رئيس الوفد، ٦ أغسطس ١٩٢٠م.

٣ - متحف الجزيرة: مراسلة من جريدة وادي النيل إلى سعد زغلول، ٢٤ أغسطس ١٩٢٠م. راجع ملحق رقم (٢)

٤ - متحف بيت الأمة: مراسلة من هارون مصطفى الصحفي بجريدة مصر إلى سعد زغلول، ٢٧ يولييه ١٩٢٠م.

وبالنسبة للمرأة في ظل الظروف التي كانت تمر بها مصر؛ وجدت العديد من المجالات الخاصة بثقافة المرأة وتنمية وعيها وعرض قضاياها؛ من هذه المجالات مجلة (المرأة المصرية) <sup>(١)</sup> التي راسلت مؤسستها "بلسم عبد الملك" أم المصريين مقدمة لها ثلاثة أعداد من المجلة كي تبدي رأيها بها <sup>(٢)</sup>.

كما كان هناك اتجاه دولي لمعرفة ما وصلت إليه المرأة المصرية ثقافياً واجتماعياً؛ ومدى إسهامها في الحياة السياسية؛ فأرسل "خليل مذكور" ممثل الوفد بجنيف مراسلة "سعد زغلول" في التاسع عشر من أبريل ١٩٢٠م يعلمه بعقد مؤتمر نسائي دولي سيحضره مندوبات من الدول الغربية والشرقية؛ وأن السكرتيرة الإنجليزية القائمة على الإعداد لهذا المؤتمر قامت بمقابلته؛ وسألته عن أحوال المرأة المصرية ومدى مشاركتها في الحياة السياسية ومدى تمتعها بحقوقها الاجتماعية، فأجابها بوجود العديد من النماذج اللاتي لهن مشاركات فاعلة بالمجتمع، فأبدت رغبتها في مشاركة مندوبات مصريات، فأعطاهما عناوين بعض السيدات المشاركات بالنهضة النسائية في مصر، على رأسهن أم المصريين؛ اذا رأي "سعد زغلول" المشاركة مجدية <sup>(٣)</sup>.

كما كانت الأمور المالية لها نصيب من المراسلات فقد ذكر سابقاً أن الوفد قام بتشكيل لجنة مركزية تتبع أمين الصندوق تكون مهمتها جمع التبرعات التي تساعد الوفد

---

١ - مجلة المرأة المصرية: من أوائل المجالات النسائية التي ظهرت في مصر لصاحبها بلسم عبد الملك برعاية هدى شعراوي؛ والتي اهتمت بعرض قضايا المرأة المصرية، صدرت باللغتين الفرنسية والعربية، صدر أول عدد منها في اوائل ١٩٢٠م.

<https://www>nor-book.com> تاريخ زيارة الموقع ١٧يناير ٢٠٢٣م.

٢ - متحف الجزيرة: مراسلة من بلسم عبد الملك إلى أم المصريين، ٢٥مارس ١٩٢٠م.

٣ - متحف الجزيرة: مراسلة من خليل مذكور إلى سعد زغلول، ١٩أبريل ١٩٢٠م.

على أداء مهامه، ومن ثمَّ كان لابد من المراجعة الدورية للمصروفات داخل وخارج مصر، ففي الخامس عشر من فبراير ١٩٢٠م أرسل مندوب اللجنة المركزية للوفد إلى "سعد زغلول" يُعلمه بتطورات الأحداث وتأجيل سفر وفد اللجنة المركزية إلى طنطا نظراً لوقوع حادث؛ ويقترح أن يكون للجنة فروع بجميع المديرية لرغبة جميع أفراد الشعب بالتبرع. (١)

وفي العاشر من مارس ١٩٢٠م أرسل مندوب الوفد المصري بلندن مراسلة "السعد زغلول" يخبره بالمصروفات اللازمة للفترة المقبلة والخاصة بدعوات عشاء لجان من أعضاء حزب العمل البريطاني، بالإضافة إلى المصروفات اللازمة لتأجير وتأسيس مكتب كمقر في لندن. (٢)

### ثانياً: مراسلات الشعب المصري لسعد زغلول

الشعب المصري شريك الثورة الرئيس صاحب القضية وصاحب قرار توكيل "سعد زغلول"، وبطبيعة الحال انقسمت مراسلات الشعب المصري "لسعد زغلول" من حيث الغرض منها إلى أربعة أنواع؛ أولها: تقديم اقتراح أو مشورة؛ مثل مراسلة عضو الجمعية المصرية بالولايات المتحدة يقترح تبني النموذج الأيرلندي في عرض القضية المصرية، والذي اعتمد على عرض القضية على حزب العمال؛ إذ إنه الحزب المنتظر لتولي الوزارة القادمة بإنجلترا. كما طلب من "سعد زغلول" إرسال نسخة من كتاب الصحفي Jeons الذي تناول القضية المصرية؛ كي يطلع عليه الطلبة في

١ - متحف الجزيرة: مراسلة من عضو باللجنة المركزية ابراهيم سعيد إلى سعد زغلول، ١٥ فبراير ١٩٢٠م.

٢- متحف الجزيرة: مراسلة من مندوب الوفد المصري بلندن إلى سعد زغلول، ١٠ مارس ١٩٢٠م.

أمريكا. (١) كذا أرسل عضو الجمعية المصرية بمانشستر مراسلة أوضح فيها أنه تلقى طلباً من حزب العمال بمانشستر لشرح القضية المصرية؛ وبناء عليه قامت الجمعية بتكليفه بإلقاء محاضرات تحت عنوان: «مصر الحديثة قبل وبعد الاحتلال البريطاني». وقد لاقت هذه المحاضرات صدًى واسعاً جعلت رئيس الحزب يطلب منه طباعة هذه المحاضرات؛ ويريد أن يعرف رأي "سعد زغول" في ذلك. (٢)

كما تلقى "سعد زغول" مراسلة من قاضي محكمة أسبوط يُحلل فيها جميع محاور مشروع الاتفاق مع بريطانيا: (٣)

**ثانيها:** تقديم يد العون والمساعدة المادية للوفد المصري؛ والمثال على ذلك مراسلة من مصري مُقيم بلندن يقترح أن يُوجر منزلاً لاستضافة أعضاء الوفد المصري وضيوفهم، وإعداد الأطعمة والمشروبات، وبهذا يُخفف النفقات التي تتحملها ميزانية الوفد (٤)

**ثالثها:** طلب العون والدعم من "سعد زغول"؛ مثل المراسلة التي أرسلها عضو بالجمعية المصرية بباريس يطلب الدعم المالي والأدبي للجمعية كي تكون قادرة على تحسين وضعها. (٥)

**رابعها:** تقديم التهاني والمُعابدات؛ مثل مراسلة تهنئة بمناسبة قدوم العيد. (٦)

---

١ - متحف الجزيرة: مراسلة من حسن محمد المغربي وكيل الجمعية المصرية بأمريكا، ٢٨ مارس ١٩٢٠م.

٢ - متحف لجزيرة: مراسلة من عبد العزيز بدر رئيس الجمعية المصرية بمانشستر إلى سعد زغول، ٦ أغسطس ١٩٢٠م.

٣- متحف الجزيرة: مراسلة من سلامة ميخائيل القاضي بمحكمة أسبوط الأهلية إلى سعد زغول، (د. ت).

٤ - متحف الجزيرة: مراسلة من درياس جرجس إلى سعد زغول، ٢٨ يونية ١٩٢٠م. راجع ملحق (٢)

٥ - متحف الجزيرة: مراسلة من أحمد ثابت عضو بالجمعية المصرية بباريس إلى سعد زغول، ٧ سبتمبر ١٩٢٠م.

٦ - متحف الجزيرة: مراسلة من يوسف النحاس إلى سعد زغول، ١٧ يونية ١٩٢٠م.

## مفاوضات ١٩٢١م



رفعت لجنة Milner تقريرها للحكومة البريطانية التي استخلصت منه نقطتين استطاعت من خلالهما أن تبني أسلوبَ تفاوضها في المرحلة التالية للجنة. أولهما: ضرورة إبدال نظام الحماية بعلاقة بين مصر وبريطانيا. والأخرى: أن الوطنية المصرية موجودة لكن بدرجات متفاوتة، ويمكن استغلال هذا التفاوت. وبالفعل ركزت بريطانيا على شخصية "عدلي يكن"، الشخصية السياسية الأرسقراطية ليكون الزعيم المصري الذي يقبل التسوية في جوهرها، وفي الصعيد الآخر تملك سوء الظن من "سعد زغلول" وأصبح معادياً "عدلي يكن"؛ وبذلك استغل البريطانيون نقطة التفاوت. <sup>(١)</sup> واختلف كلٌّ من "سعد" و"عدلي" على رئاسة وفد المفاوضات <sup>(٢)</sup> الأمر الذي أدى إلى حدوث انقسام جزئي بالوفد المصري - خاصة بعد إعلان عدم تمثيل الوفد في المفاوضات - أدى إلى انفصال كل من (على بك شعراوي - محمد محمود باشا - حمد الباسل باشا - عبداللطيف المكباتي بك - أحمد لطفي السيد بك - محمد علوي بك) وانضمامهم إلى عدلي يكن في اثناء مفاوضاته مع Curzon؛ وأطلق عليهم سعد زغلول: المنشقين: <sup>(٣)</sup> الأمر الذي جعل جموع المصريين يقومون بتوكيل الوفد المصري برئاسة "سعد زغلول" لرئاسة المفاوضات. <sup>(٤)</sup>

١ - محمد شفيق غريال: مرجع سابق، ص ٨٥ : ٨١.

٢ - للمزيد عن المفاوضات راجع محمد شفيق غريال: مرجع سابق، ص ٩٤ : ٨٦.

أحمد زكريا الشلق: مرجع سابق، ص ٣٣٦.

٣ - مؤسسة الأهرام: ٥٠ عامًا على ثورة ١٩١٩، مركز الوثائق والبحوث التاريخية لمصر المعاصرة، ص ٤٩٨ : ٤٩٥.

٤ - للمزيد عن توكيلات ١٩٢١م راجع: نهال يوسف حمدي فتح الله: مجموعات الوثائق الخاصة بسعد زغلول وأم المصريين المحفوظة بمتحف بيت الأمة دراسة أرشيفية دبلوماسية، مرجع سابق.

تم التشكيل الرسمي لوفد المفاوضات بأمر كريم في التاسع عشر من مايو؛ برئاسة "عدلي باشا يكن" وعضوية "حسين باشا رشدي وإسماعيل باشا صدقي ومحمد شفيق وأحمد طلعت باشا ويوسف سليمان باشا". وأعرب "يكن باشا" عن أسفه لعدم اشتراك الوفد المصري في وفد المفاوضات. وأكد أن الغرض الأساس من المفاوضات هو الاعتراف باستقلال مصر داخلياً وخارجياً<sup>(١)</sup>.

استمرت المفاوضات خلال أربعة أشهر: من (السادس عشر من يوليو حتى التاسع عشر من نوفمبر ١٩٢١ م)؛ والتي كانت مرهقة وصعبة، خاصة أن Curzon اعتمد دائماً على فكرة عدم الثقة في المصريين. وانتهت المفاوضات بمشروع Curzon والذي تكون من عشرة محاور، رأى "يكن" أنها لا تحقق طموحات المصريين، فقرر عدم الاستمرار في المفاوضات.<sup>(٢)</sup> اقترح "عدلي" على Curzon فكرة أن تعطي بريطانيا مصر ما تريده عن طريق إعلان تقوم به بريطانيا من طرف واحد؛ وبذلك تعطي بريطانيا لمصر القسط الذي تريده وفقاً لمصالحها؛ وتكون بذلك من جهة أخرى هدأت الوضع العام في مصر.

وفي يوم الخامس من ديسمبر ١٩٢١ م وصل "عدلي يكن" إلى الإسكندرية؛ وقدم استقالته للسلطان - وقبلها في الرابع والعشرين من ديسمبر ١٩٢١ م-<sup>(٣)</sup>. وفي السابع من ديسمبر زار "يكن" Lord Allnby، واقترح عليه تولي "ثروت" الوزارة؛ وأن يُعلن البريطانيون انتهاء الحماية البريطانية واستقلال مصر؛ مقابل سيطرة بريطانيا على المحاور الشائكة بالنسبة لهم، **والتي تمثلت في:**

١ - محمد شفيق غربال: مرجع سابق، ص ٨٨، ٨٩.

٢ - يونان لبيب رزق: تاريخ الوزارات المصرية ١٨٧٨-١٩٥٣، ط ٢، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م، ص ٢٣٣، ٢٣٤.

٣ - محمد شفيق غربال: مرجع سابق، ص ١٠٣.

(١) تواجد القوى العسكرية بالأراضي المصرية

(٢) السيطرة على زمام العلاقات الخارجية.

(٣) حماية حقوق الأوربيين المقيمين.

(٤) تواجد القوى العسكرية بالسودان<sup>(١)</sup>

ومن جهة أخرى اتخذ Milner أسلوب التودد إلى الأعيان وذوي الأملاك من الشعب المصري، ففي يوم التاسع عشر من ديسمبر قام Milner بزيارة منزل الشيخ "محمد بخيت المطيعي"<sup>٢</sup> مفتي الديار المصرية بحي الزيتون، وكان غرضه من الزيارة هو استغلال مكانة الشيخ وصلته بجموع المصريين لإيضاح نوايا بريطانيا تجاه الشعب المصري، والتي تتمثل - من وجهة نظرهم - في حماية الأراضي المصرية من أي اعتداء، فمفهوم الحماية لا بد أن يصل إلى أذهان المصريين بالصورة الصحيحة؛ كما أن بريطانيا على استعداد للتفاوض مع المصريين، وكذا تستطيع استخدام القوة لإجبار المصريين للامتثال، لكنهم أخذوا طريق المفاوضات كي يكون المصريون مقتنعين بمميزات تواجد الكيان البريطاني على الأراضي المصرية.

وعلى الجانب الآخر رفض الشيخ حضور مترجم إنجليزي وطلب من ابنه القيام بالترجمة؛ كما أوضح [Milner] أن رغبة المصريين بالاستقلال التام لا يمكن المساومة عليها؛ وأن المصريين على يقين بأن دائرة التفاوض لا بد أن تتوافق مع الرغبات

---

١ - تميم البرغوثي: الوطنية الألفية الوفد وبناء الدولة الوطنية في ظل الاستعمار، ط٢، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٦م، ص ١١٣، ١١٢.

٢ - **محمد بخيت المطيعي**: ولد عام ١٨٥٦م ببلدة المطيعية بأسوط، عين مفتياً للديار المصرية عام ١٩١٤م حتى عام ١٩٢٠م أصدر خلالها أكثر من ٢٠٢٨ فتوى شرعية. متاح على الموقع <https://www.ifta-learning.net> تاريخ زيارة الموقع ٢١ مارس ٢٠٢٣م.

البريطانية؛ كما أنه رفض طلبه بإرساله خطاب شكر للحكومة البريطانية؛ إذ إنه رجل دين، وليس له سلطة سياسية. (١)

ومن جهة أخرى تم نفي "سعد زغلول" في الثاني والعشرين من ديسمبر ١٩٢١م مع "مصطفى النحاس" (٢) و"سينوت حنا" (٣) وبذلك تنتهي أحداث عام ١٩٢١م.

### ➤ مفاوضات ١٩٢٢م.

صدر في الثامن والعشرين من فبراير إعلان من طرف واحد، وهو الوثيقة التي ستشكل التعريف القانوني لوضع مصر الدولي لأربعة عشر عامًا. وبها اعتراف باستقلال مصر المشروط بالتحفظات الأربعة- السابق الإشارة إليها- (٤) ، وفي أول

١ - متحف الجزيرة: مراسلة من محمود حلمي - من ذوي الأملك- لسعد زغلول بتاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٢١م. راجع ملحق (٢).

٢ - مصطفى النحاس: ولد في ١٥ يونيو ١٨٧٩م في سمود، كان والده تاجر أخشاب، تلقى تعليمه السنوي في مدرسة الناصرية بالقاهرة، التحق بمدرسة الحقوق، عمل متدرجًا مع محمد فريد، ثم عمل محاميًا مستقلًا في مدينة المنصورة عام ١٩٠٤م. كان مساندًا للحزب الوطني. للمزيد راجع: تميم البرغوثي: مرجع سابق، ص ٧٣: ٧٠. طارق البشري: مرجع سابق، ص ٨٥: ٦١.

٣ - تميم البرغوثي: نفس المرجع السابق، ص ١١٣.

سينوت حنا: ولد بمحافظة أسبوط عام ١٨٧٤م. بدأ حياته السياسية كصديق لمصطفى كامل، تعرف على سعد زغلول عام ١٩٠٨م، رفض محاولات إشعال الفتنة الطائفية عقب اغتيال بطرس غالي عام ١٩١٠م. في عام ١٩١٤م، انضم إلى الوفد ضمن الجمعية التشريعية. توفي عام ١٩٣٠م إثر تعرضه لحادث مع النحاس في مدينة المنصورة. <https://www.vetogate.com> تاريخ زيارة الموقع ٣١ يناير ٢٠٢٣م.

٤ - تميم البرغوثي: مرجع سابق، ص ١١٤.



مارس تشكلت الوزارة برئاسة ثروت باشا. وفي الخامس عشر من مارس أعلن الملك فؤاد استقلال مصر؛ واتخذ لنفسه لقبَ صاحب الجلالة ملك مصر. (١)

### لجنة كتابة دستور ١٩٢٢م

عين رئيس الحكومة في أول أبريل ثلاثين عضواً معظمهم ليسوا خبراء قانونيين<sup>(٢)</sup>؛ ليشكلوا لجنة لكتابة الدستور. والذي جاء خليطاً من المبادئ الليبرالية<sup>(٣)</sup> الأوروبية المحورة؛ لتتفق مع السياسة الاستعمارية<sup>(٤)</sup>

من جهة أخرى واصل أعضاء الوفد المصري نشر الإعلانات التي تندد بنفي سعد ورفاقه؛ وتُعطي حماسه للمصريين لمساندة الأمة.<sup>(٥)</sup>

### الدراسة الأرشيفية

تعد الوثائق المحفوظة بالمتاحف<sup>(٦)</sup> القومية من الثروات الجديرة بالدراسة والبقاء الضوء عليها؛ كي تلقى العناية اللازمة من حيث أماكن وطرق الحفظ؛ بالإضافة إلى

١ - محمد شفيق غريال: مرجع سابق، ص ١١٢.

٢ - متحف الجزيرة: اللطائف المصورة، ٣٠ أكتوبر ١٩٢٢م، صورة لواضعي دستور ١٩٢٢م. راجع ملحق (٤)

٣ - الليبرالية: فلسفة سياسية تقوم على أفكار تدعو للحرية والمساواة؛ انتشرت الليبرالية في القرن التاسع عشر بعد الإطاحة بالحكم الفرنسي، ولا تعتبر الليبرالية بوجود مرجعية مقدسة؛ فالإنسان يمارس حرياته طالما غير مؤذٍ للآخرين؛ في هذه الحالة يجب محاسبته. متاح على الموقع <https://www.almaany.com> تاريخ زيارة الموقع ٣٠ يناير ٢٠٢٣م.

٤ - للمزيد عن دستور ١٩٢٢م راجع: تميم البرغوثي: مرجع سابق، ص ١١٦.

٥ متحف الجزيرة: نداء العيد من الوفد إلى الأمة، ٢٧ مايو ١٩٢٢م. راجع ملحق (٣)

٦ - المتحف: هو المكان الذي جمعت فيه الهدايا والأشياء الثمينة، والآثار الفنية والقطع النادرة التي يستحيل تكرارها. بشير زهدي: المتاحف، ط١، سوريا: دمشق، ١٩٨٧، ص ١٦، ١٥.

تسليط الضوء عليها كي يستفاد منها على المستوى البحثي؛ فتناول تلك الوثائق يعتبر تأريخًا وتوثيقًا لها يحافظ على تواجدها للأجيال القادمة.

حفظت وثائق الدراسة بمخازن متحف الجزيرة<sup>(١)</sup> بدار الأوبرا المصرية، وكان قد تم نقلها من مقرها الرئيس بمتحف بيت الأمة في أثناء ثورة يناير ٢٠١١م حفاظًا عليها<sup>(٢)</sup>.

### تكونت المقتنيات الأرشيفية- طبقًا لما تم إحصاؤه - من:

- (١) كتاب وصف مصر ١٩ جزءًا.
- (٢) مجلد توكيلات ١٩٢١م.
- (٣) ٤محافظ تحتوى على توكيلات مفردة لسنة ١٩٢١م، وتلغرافات تعازي لألمصريين.
- (٤) اثنين وخمسين ملفًا باللغتين العربية والفرنسية تناولت الموضوعات الآتية:
  - وثائق الوفد المصري في الفترة ١٩٢٢: ١٩١٨م.
  - وثائق خاصة بمجلس النواب والتي تناولت قضية مياه النيل في الأعوام ١٩٢٤م، ١٩٢٥م، ١٩٢٦م.
  - وثائق خاصة بمجلس الوزراء، والتي تناولت الميزانية لعام ١٩٢٧م.

١ - متحف الجزيرة: يعد من أهم المتاحف العالمية؛ تم افتتاحه ٢٥ أغسطس ١٩٥٧م، ويرجع تاريخ المبنى إلى عام ١٩٣٦م، وهو مغلق من ثلاثة وثلاثين عامًا، ويضم مجموعة كبيرة من اللوحات الفنية النادرة والتحف والتماثيل والسجاد الإيراني والأصفهاني التي ترجع أغلبها إلى قصور أفراد الأسرة المالكة بعد مصادرة الثورة لها عام ١٩٥٢م. تقدر قيمة المقتنيات بحوالى ١٧٠ مليار دولار. وهو حاليًا في مرحلة التطوير <http://www.moc.gov.eg> تاريخ زيارة الموقع ٢٠ يناير ٢٠٢٣م.

٢ - مقابلة شخصية مع أمين متحف بيت الأمة، تاريخ المقابلة ٣٠ أغسطس ٢٠٢٢م.

➤ ملفات تتضمن قصاصات صحفية تغطي أخبار أم المصريين في الفترة ١٩٤٦: ١٩٣٠م.

➤ مسودات ملخص بها أحداث ثورة ١٩١٩م وفقاً لما ورد بكتاب عبد الرحمن الرافعي.

➤ الأوسمة والنياشين الخاصة بسعد زغلول. (١)

➤ المجوهرات الخاصة بأم المصريين.

### بيئة الحفظ بمخزن المتحف

حفظت المقتنيات السابق الإشارة إليها بمخزن بالدور الأرضي، وبلغ ارتفاع المخزن ٣ أمتار، والمخزن مجهز بدواليب معدنية مُصممة بأن تكون مقسمة جزئيين:

١- الجزء العلوي (٦٠سم×٨٠سم) من المعدن (الألوميتال) ويغلق بأبواب جرارة، وجهتها من الزجاج الشفاف.

٢- الجزء السفلي (٢٤٠سم×٨٠سم) نفس تكوين الجزء العلوي مع اختلاف مساحته. حفظت المقتنيات الأرشيفية موضوع الدراسة بالجزء العلوي. (٢) وتعد ظروف الحفظ ملائمة للمقتنيات الأرشيفية للأسباب الآتية:

✓ تأمين المكان بأجهزة إنذار وكاميرات مراقبة.

✓ الدواليب مغلقة بإحكام في مخزن، بعيدة عن الضوء المباشر أو العوامل الطبيعية التي تؤثر على حالة الوثائق.

✓ المكان مجهز بأجهزة التكيف وقياس معدل الرطوبة والحرارة.

١- الأوسمة والنياشين والمجوهرات محفوظة بالمتحف، ولكن في عهدة أمين متحف آخر. مقابلة شخصية مع أمينة متحف بيت الأمة بتاريخ ٣٠ أغسطس ٢٠٢٢م.

٢- راجع ملحق رقم (٤).

ولذا فيعد المكان ملائمًا لحفظ المقتنيات السابق الإشارة إليها.

## الحالة المادية

اختلفت الحالة المادية من مجموعة إلى أخرى على النحو الآتي:

### جدول رقم (١) الحالة المادية للمقتنيات الأرشيفية المحفوظة<sup>(١)</sup>

م	المجموعة	الحالة المادية
١	كتاب وصف مصر (١٩ جزءًا)	جيدة. التجليد الأصلي.
٢	مجلد توكيلات ١٩٢١م	جيدة. التجليد الأصلي.
٣	٤ محافظ للتوكيلات وتلغرافات التعازى	جيدة جدًا. نظرًا لترميمها وحفظها بمجلدات حديثة. <sup>(٢)</sup>
٤	٥٢ ملف يضم وثائق مختلفة موضوعيًا وتاريخيًا.	سيئة جدًا. نظرًا لحفظ الوثائق بملفات ممزقة ووضعها بأظرف على حالتها هذه. مما أدى إلى تكسر أطرافها، وتمزق الكثير منها. <sup>(٣)</sup> فهي في حاجة إلى الترميم.

١ - الجدول من إعداد الباحثة.

٢ - تم تجليدها بدار الكتب المصرية، مقابلة مع أمينة المتحف بتاريخ ٣٠ أغسطس ٢٠٢٢م.

٣ - راجع ملحق رقم (١).

## (١) الترتيب

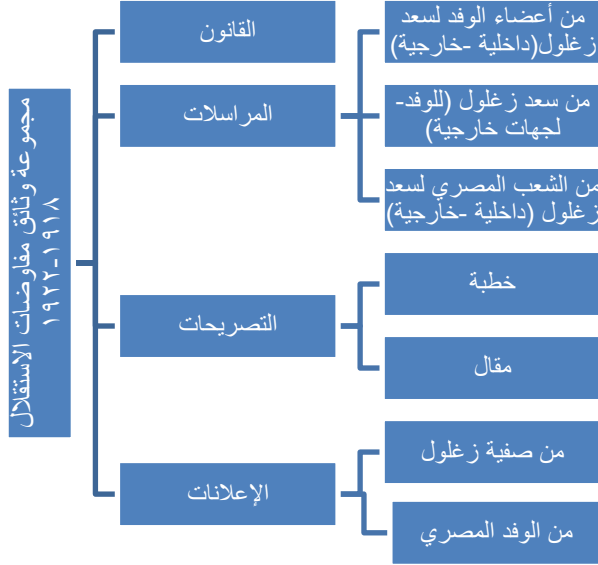
إن ترتيب المقتنيات الأرشيفية صميم العمل الأرشيفي؛ فمقتنيات بدون ترتيب - مهما كانت أهميتها - تعد مجهولة الاسترجاع؛ ومن ثمَّ تفقد أهميتها. وهذه هي المشكلة الحقيقية في التعامل مع الوثائق على اختلاف أشكالها وأنماطها. وفي التعامل مع الوثائق نحتاج دائماً إلى متخصصين في الأرشيف كي يتم إجراء العمليات الفنية وإعداد وسائل الاسترجاع<sup>(٢)</sup> بطريقة علمية صحيحة بعيدة عن خبرة الموظف وإمكاناته في تذكر أماكن المقتنيات.

عند التحدث عن وثائق الدراسة نجد أنفسنا أمام هذه المشكلة؛ فالوثائق محفوظة كعهد، تتكون من عدد من الملفات والأطراف والمجلدات والمحافظ؛ من الناحية الكمية فقط؛ التي لم يتم التعامل مع محتواها كي يتم تصنيفها وإعداد أداة لإسترجاعها. ولذلك تكون المهمة الرئيسية هي القيام بالعمليات الفنية وإعداد وسيلة الإيجاد المناسبة.

تتناول الدراسة مجموعة من الوثائق السابق الإشارة إليها، وهي وثائق الوفد المصري في الفترة من ١٩١٨م حتى ١٩٢٢م؛ والتي تناولت موضوع التفاوض لاستقلال مصر. وسوف أقوم أولاً بالعمليات الفنية، والتي تتمثل في الترتيب وما يليه من ترميز. ومن خلال دراسة المحتوى الموضوعي للوثائق تم تقسيم وثائق المفاوضات إلى: (القانون - المراسلات - التصريحات - الإعلانات).

١- **الترتيب:** عملية عقلية تعتمد على مبدأ احترام المنشأ وتكامل الأرشيف والاختصاص والهيكل الإداري، ويعتمد في الترتيب على اختيار مناسب لطبيعة ومحتويات الوثائق؛ يلي الترتيب عمليتي الترميز والترفيف. سلوى على ميلاد: قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات، ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م. مادة (٥١).

٢- **وسائل إيجاد/استرجاع:** وسيلة ضبط إداري تضمن التحكم المنطقي في الوثائق. نفس المرجع السابق، مادة (٢٣٢).



شكل رقم (٣) التنوع الموضوعي لوثائق الدراسة<sup>(١)</sup>

## أولاً: القانون

قانون نظام الوفد ؛ وهو قانون واحد مكون من ست وعشرين مادة.

مدلوله	الكود
متحف	م
الجزيرة	ج
قانون	ق
الوفد المصري	و

١ - الشكل من إعداد الباحثة.

## ثانياً: المراسلات (١)

تتقسم المراسلات - كما سبق الإشارة - إلى مراسلات بين أعضاء الوفد المصري، ومراسلات من "سعد زغلول"، ومراسلات من الشعب المصري "لسعد زغلول"، وكلٌ منهم ينقسم نوعين - كما هو موضح بالشكل السابق -

بلغ عددها الإجمالي ثمانياً وعشرين وثيقة؛ وبالنسبة لتكويد الوثائق فعلى النحو

الآتي:

(١) مراسلات من أعضاء الوفد المصري إلى سعد زغلول

١/١ الداخلية

الكود	مدلوله
م. ج. م. أ. د. ١	م: متحف
	ج: الجزيرة
	م: مراسلات
	أ: أعضاء
	د: داخل مصر
	١، ٢: رقم الوثيقة طبقاً للترتيب التاريخي

١ - المراسلات: أي شكل من أشكال التخاطب المكتوب، يتم إرسالها أو استلامها، ويمكن أن تكون في شكل خطابات، كروت بريدية، مذكرات. سلوى علي ميلاد: مرجع سابق، مادة رقم (١٣٦).

## ٢/١ الخارجية

مدلوله	الكود
م: متحف	م. ج. م. أ. خ. ١
ج: الجزيرة	
م: مراسلات	
أ: أعضاء	
خ: خارج مصر	
١ : ٦ : رقم الوثيقة طبقاً للترتيب التاريخي.	

٢) مراسلات من سعد زغلول

١/٢ أعضاء الوفد

مدلوله	الكود
م: متحف	م. ج. م. س. و. ١
ج: الجزيرة	
م: مراسلات	
س: سعد زغلول	
و: وفد	
١ ، ٢ : أرقام الوثائق	



## ٢/٢ جهات خارجية

الكود	مدلوله
م . ج . م . س . خ . ١	م : متحف ج : الجزيرة م : مراسلات س : سعد زغلول خ : خارجي ٤ : ١ : رقم الوثيقة طبقاً للترتيب التاريخي.

(٢) مراسلات من الشعب المصري لسعد زغلول

## ١/٣ الداخلية

الكود	مدلوله
م . ج . م . ش . د . ١	م : متحف ج : الجزيرة م : مراسلات ش : الشعب د : داخل مصر ٤ : ١ : رقم الوثيقة طبقاً للترتيب التاريخي

الكود	مدلوله
م. ج. م. ش. خ. ١	م: متحف
	ج: الجزيرة
	م: مراسلات
	ش: الشعب
	خ: خارج مصر
	١٠ : ١ : رقم الوثيقة طبقاً للترتيب التاريخي.

**ثالثاً: تصريحات:**

تناول تصريحات سعد زغلول سواء في شكل خطبه أو مقال صحفي.

الكود	مدلوله
م. ج. ت. س. ١	م: متحف
	ج: الجزيرة
	ت: تصريحات
	س: سعد
	١،٢ : رقم الوثيقة طبقاً لترتيبها التاريخي.

## رابعاً: الإعلانات<sup>(١)</sup>

تنقسم المنشورات من حيث جهة صدورها إلى: منشور أم المصريين (صفحة زغلول).  
منشورات الوفد المصري.

### ١/٤ إعلان صفية زغلول

الكود	مدلوله
م . ج . ع . ص . ١	م: متحف ج: الجزيرة ع: اعلان ص: أم المصريين ١: رقم الوثيقة

### ٢/٤ إعلانات الوفد المصري

الكود	مدلوله
م . ج . ع . و . ١	م: متحف ج: الجزيرة ع: إعلان و: الوفد المصري ١ : ٥ : رقم الوثيقة مرتباً تاريخياً

١ - إعلان: مكتوب يحوي أمراً أو طلباً؛ الغرض منه إحاطة الجميع علماً بشيء ما. سلوى علي  
ميلاد: مرجع سابق، مادة رقم (٤٤١).

مما سبق نلاحظ أن أساس الترتيب اعتمد على:

المكان: (متحف الجزيرة)

النوع: (قانون - مراسلات - تصريحات - اعلانات)

جهة المنشأ: (الوفد - سعد زغلول - أم المصريين)

العدد: (يعطي كل وثيقة رقماً خاصاً وترتيباً تاريخياً)

### المرحلة الثانية: إعداد وسيلة استرجاع

إن اختيار وسيلة استرجاع مناسبة يعد صميم العمل الأرشيفي الذي يلي إجراء العمليات الفنية؛ ويكون الاختيار وفقاً لطبيعة الوثائق وطبيعة استخدامها. وتعد قوائم الحصر<sup>(١)</sup> التاريخية هي أنسب أدوات الاسترجاع؛ لأنها تقدم لنا المميزات الآتية:

١- الترتيب التاريخي ٢- الحصر الكمي ٣- التفصيل الموضوعي.

#### وفيما يلي قائمة الحصر:

تختلف بيانات قائمة الحصر حسب الوثائق، فمثلاً بالنسبة للقانون: البيانات المطلوب تحديدها بالقائمة تختلف عن بيانات المراسلات؛ وهكذا....  
وذلك سوف يتضح فيما يأتي:

---

١ - قائمة الحصر: تحتوى على بيان بالوثائق على أي مستوى- متكاملة، سلاسل، الوثائق المفردة - بغرض التحكم وسرعة الوصول للمعلومات، وقد ترتب أبجدياً أو تاريخياً أو رقمياً. سلوى على ميلاد: مرجع سابق، مادة(٣٢٢).

## (١) قائمة حصر القانون

الموضوع	العدد	التاريخ	نوع الوثيقة	اللغة	ملخص المحتوى
قانون نظام الوفد المصري	م. ج. ق. و	٢٣ نوفمبر ١٩١٨م	صورة بخط اليد	العربية	قانون تنظيم الوفد تكون من ٢٦ مادة نص على اختصاصات الوفد وطبيعة تشكيله ومهامه وموارده المالية.

(٢) قائمة حصر المراسلات

ملخص المحتوى	مكان المراسلة وأطرافها	اللغة	نوع الوثيقة	التاريخ	الكود	الموضوع الفرعي	الموضوع الرئيس
يعلمه بتطورات الأحداث وتأجيل سفر وفد اللجنة المركزية إلى طنطا نظراً لوقوع حادث؛ ويقترح أن يكون للجنة فروع بجميع المديريات لرغبة جميع أفراد الشعب بالتبرع للجنة.	<u>من: مندوب اللجنة المركزية للوفد.</u> <u>إلى: سعد زغلول</u>	العربية	أصل	فبراير ١٩٢٠	١.ج.م.أ.د.١	١٥/١ داخلية	(١) مراسلات من أعضاء الوفد إلى سعد زغلول
يعلمه بالاجتماع الذي عقد ببيت الأمة للمداولة في الأمور التي يفرضها الوضع الراهن. ونتيجة تصويت الأعضاء على مقترحات إبراهيم سعيد باشا.	<u>من: عبدالرحمن فهمي</u> <u>إلى: سعد زغلول</u>	العربية	أصل	٢ أبريل	٢.ج.م.أ.د.١		

<p>يطلع عليه على تجهيزات حفل عشاء لأعضاء حزب العمل بمجلس العموم ببريطانيا والتي من المفترض أن تكون يوم السابع عشر من مارس.</p> <p>كما أخبره بأنه يبحث عن مكان يستأجره كمكتب خلال الفترة القادمة لانتهاء عقد المكتب الحالي يوم ٢٥.</p>	<p><u>من: مندوب</u> <u>الوفد</u></p> <p><u>إلى: سعد زغلول</u></p> <p><u>المكان: لندن</u></p>	<p>لعربية</p>	<p>أصل</p>	<p>٩ مارس ١٩٢٠م</p>	<p>٢٠ ج. م. أ. خ. ١</p>	<p>٢/١ خارجية</p>	
<p>يعلمه بالمصروفات التي يحتاج إليها حاليًا والتي تمثلت في:</p> <p>١- تكلفة حفل العشاء لأعضاء حزب العمل، والتي تتراوح ما بين ٤٠ و ٥٠ جنيه.</p> <p>٢- تكلفة استئجار مكتب وتأسيسه، والتي لا تقل عن ٢٥٠ جنيه.</p> <p>٣- إرسال المبالغ ضروري وفي أسرع وقت، ويفضل أن يكون بالجنهيات الإنجليزية.</p>	<p><u>من: مندوب</u> <u>الوفد بلندن</u></p> <p><u>إلى: سعد زغلول</u></p> <p><u>المكان: لندن</u></p>	<p>العربية</p>	<p>أصل</p>	<p>١٠ مارس ١٩٢٠م</p>	<p>٢٠ ج. م. أ. خ. ٢</p>		

ملخص المحتوى	أطراف المراسلة ومكانها	اللغة	التوثيق	التاريخ	الكوود	الموضوع	الموضوع الرئيس
يعلمه بنتائج حضوره عشاء بمقر حزب العمل مع خمسة وعشرين عضوًا من الأعضاء البارزين، على رأسهم رئيس حزب العمل مستر آدمسون. دارت به المناقشات الطويلة والتي ركز فيها على الضمانات التي يجب أن تقدمها مصر للجانب البريطاني لحماية مصالحها مقابل الاستقلال.	من: مندوب الوفد بلندن إلى: سعد زغلول المكان: لندن	العربية	أصل	١٢ مارس ١٩٢٠م	٣٠٤.ج.م.أ.خ.٣	١/٢ خارجية	١) مراسلات من أعضاء الوفد إلى سعد زغلول



<p>ردًا على مراسلة سابقة من سعد زغلول بتاريخ الخامس عشر من فبراير؛ تناولت المراسلة عرضًا لمستجدات الأمور والاستمرار في المفاوضات على الرغم من التلاعب الملحوظ من الجانب البريطاني وذلك للإبقاء على مصالح المصريين، كما طالب سعد بتغيير مأمورية لجنة الوفد من تحقيق إلى مفاوضة؛ وتغيير صفتها من تابع إلى نظير تتعلق بردود الأفعال المختلفة بعد إعلان لجنة ملنر.</p>	<p>من: إبراهيم سعيد إلى: سعد زغلول المكان: باريس</p>	<p>الجمعية</p>	<p>أصل</p>	<p>٢٤ مارس ١٩٢٠م</p>	<p>م.ج.م.أ.خ.٤</p>		
--	--	----------------	------------	----------------------	--------------------	--	--

<p>يعلمه بعقد مؤتمر نسائي دولي سيحضره مندوبات من الدول الغربية والشرقية؛ وأن السكرتيرة الإنجليزية القائمة على إعداد هذا المؤتمر قامت بمقابله وسألته عن أحوال المرأة المصرية ومدى مشاركتها في الحياة السياسية ومدى تمتعها بحقوقها، وإمكانية مشاركتها في المؤتمر.</p>	<p>من: خليل مذكور إلى: سعد زغلول المكان: جنيف</p>	<p>الجمعية</p>	<p>أصل</p>	<p>١٩ أبريل ١٩٢٠م</p>	<p>م.ج.م.أ.خ. ٥</p>		
---	---	----------------	------------	-----------------------	---------------------	--	--

الموضوع الرئيس	الموضوع	الكود	التاريخ	نوع الوثيقة	اللغة	أطراف ومكان المراسلة	ملخص المحتوى
(١) مراسلات من أعضاء الوفد إلى سعد زغلول	٢/١ خارجية	م. ج. أ. م. خ. ٦	٣٠ يونية ١٩٢٠م	أصل	العربية	من: محمد محمود باشا إلى: سعد زغلول المكان: مرسيليا	يعلمه فيها بوصوله مرسيليا، وإرساله مطروفاً إلى مصر مع عبد الرحمن فهمي. وأنه سوف يسافر إلى باريس بعد تماثله للشفاء.
(٢) مراسلات من سعد زغلول إلى أعضاء الوفد والجهات الخارجية	١/٢ الوفد	م. ج. م. س. و. ١	٩ نوفمبر ١٩٢٠م	أصل	العربية	من: سعد زغلول إلى: محمود سليمان. المكان: باريس	يطلعها على نتائج الاجتماعات التي عقدت مع لجنة ملنر والتي عرض بها التحفظات التي تتعلق بالحماية البريطانية وضرورة رفضها؛ إلا أنه أبدى تحفظه على المناقشة بهذا الموضوع في الوقت الحالي.

<p>تلغراف إلى محمود باشا سليمان بالقاهرة ردًا على تلغراف لجنة الوفد المركزية الصادر في ١٨ ديسمبر، يتضمن إصراره على موقف الوفد المصري بعدم إجراء أي مفاوضات قبل إعلان إسقاط الحماية البريطانية.</p>	<p><u>من: سعد زغلول</u> <u>إلى: محمود سليمان</u> <u>المكان: باريس</u></p>	<p>العربية</p>	<p>أصل</p>	<p>٢٠٠ ديسمبر ١٩٢٠م</p>	<p>م. ج. م. س. و. ٢</p>		
<p>رئيس الوزراء البريطاني " لويد جورج " بمقر إقامته بباريس أثناء مؤتمر الصلح</p>	<p><u>من: سعد زغلول</u> <u>إلى: رئيس وزراء بريطانيا.</u> <u>المكان: القاهرة</u></p>	<p>العربية</p>	<p>ترجمة</p>	<p>١ فبراير ١٩١٩م</p>	<p>م. ج. م. س. خ. ١</p>	<p>٢/٢ الجهات الخارجية</p>	

الموضوع الرئيس	الموضوع	الكود	التاريخ	نوع الوثيقة	اللغة	مكان وأطراف المراسلة	ملخص المحتوى
(٢) مراسلات من سعد زغلول إلى أعضاء الوفد والجهات الخارجية	٢/٢ خارجية	٢٠٣.٣.٢٠٣.م.خ	١٥ فبراير ١٩١٩م	ترجمة	العربية	من: سعد زغلول إلى: رئيس مؤتمر الصلح المكان: القاهرة	عرض به التجاوزات البريطانية كافة التي تمارسها بدون أي وجه حق ضد الشعب المصري.
		٢٠٣.٣.٢٠٣.م.خ	٨ مارس ١٩١٩م	ترجمة للأصل	العربية	من: وكيل حزب الوفد. إلى: معتمدي الدول الأجنبية. المكان: القاهرة.	شرح بها حقيقة الوضع الحالي، والذي تمثل في إلقاء القبض على رئيس الوفد المصري وجانب من أعضائه بدون وجه حق؛ كما شبه مثل تلك الأفعال من الجانب البريطاني بالإرهاب؛ كي يتم الانصراف عن القضية المصرية، والتي يتم التعبير عنها من جانب الوفد المصري بالطرق السلمية المشروعة.

اعتذار المفوض عن مقابلة سعد لانشغاله.	<u>من:</u> مفوض أمريكا للسلام  <u>إلى:</u> سعد زغلول  <u>المكان:</u> أمريكا	اللغة	الأصل والترجمة	٩ يونيو ١٩١٩م	م. ج. م. س. خ. ٤		
--	--	-------	----------------	---------------	------------------	--	--

ملخص المحتوى	مكان وأطراف المراسلة	اللغة	نوع الوثيقة	التاريخ	الكود	الموضوع الفرعي	الموضوع الرئيس
يحلل بها جميع محاور مشروع الاتفاق مع بريطانيا	من: <u>سلامة ميخائيل القاضي</u> بمحممة أسبوط الأهلية. إلى: <u>سعد زغلول</u> . المكان: <u>القاهرة</u> .	العربية	أصل	د. ت	م. ج. م. ش. د. ١	١/٣ داخلية	(٣) مراسلات من الشعب المصري لسعد زغلول
تقديم التهاني والمعاهدات؛ مثل مراسلة تهنئة بمناسبة قدوم العيد	من: <u>يوسف النحاس</u> . إلى: <u>سعد زغلول</u> . المكان: <u>القاهرة</u>	العربية	أصل	١٧ يونية ١٩٢٠م	م. ج. م. ش. د. ٢		
لإعلامه بتعيين مراسل للجريدة بلندن	من: <u>جريدة وادي النيل</u> . إلى: <u>سعد زغلول</u> المكان: <u>القاهرة</u>	العربية	أصل	٢٤ أغسطس ١٩٢٠م	م. ج. م. ش. د. ٣		

تقرير عن زيارة منزى منزل الشيخ بخيت مفتى الديار المصرية بحى الزيتون، وكان غرضه من الزيارة هو استغلال مكانة الشيخ وصلته بجموع المصريين لإيضاح نوايا بريطانيا تجاه الشعب المصري.	من: محمود حلمى من ذوى الأملاك. إلى: سعد زغلول. المكان: القاهرة	العربية	أصل	١٩ ديسمبر ١٩٢١م.	٤. ج. م. ش. د.		
---	---	---------	-----	------------------	----------------	--	--



ملخص المحتوى	مكان المراسلة وأطرافها	اللغة	نوع الوثيقة	التاريخ	العدد	الموضوع الفرعي	الموضوع الرئيس
يطالبون به رئيس المؤتمر بباريس النظر بالعدل في القضية المصرية وحق المصريين في الحصول على الاستقلال.	<u>من:</u> المصريون المقيمون ببريطانيا. <u>إلى:</u> رئيس مؤتمر الصلح <u>المكان:</u> إنجلترا	العربية	ترجمة	فبراير ١٩١٩م	م. ج. م. ش. خ. ١	٣/٢ خارجية	٣ مراسلات من الشعب المصري لسعد زغلول
يقترح تبنى النموذج الأيرلندي في عرض القضية المصرية والذي اعتمد على عرض القضية على حزب العمال؛ إذ إنه الحزب المنتظر لتولي الوزارة القادمة بإنجلترا. كما طلب من سعد زغلول إرسال نسخة من كتاب الصحفي (جيونز) الذي تناول القضية المصرية؛ كي يطلع عليه الطلبة في أمريكا.	<u>من:</u> عضو الجمعية المصرية بأمريكا. <u>إلى:</u> سعد زغلول. <u>المكان:</u> أمريكا.	العربية	أصل	٧ مارس ١٩١٩م	م. ج. م. ش. خ. ٢		

<p>مصري مقيم بلندن يقترح أن يؤجر منزل لاستضافة أعضاء الوفد المصري وضيوفهم، وإعداد الأعمدة والمشروبات، وبهذا يخفض النفقات التي تتحملها ميزانية الوفد.</p>	<p><u>من: درياس جرجس</u> <u>إلى: سعد زغلول</u> <u>المكان: بريطانيا</u></p>	<p>العربية</p>	<p>أصل</p>	<p>٢٨ يونيو ١٩٢٠ م.</p>	<p>٣٠ ج. م. ش. خ. م.</p>	
<p>يعتذر له عن إرساله تلك الرسالة لظروف سفره إلى برنجهام؛ ويوجه له بعض الأسئلة الخاصة بالمفاوضات مع لجنة ملنر؛ كي تنشر بالجريدة.</p>	<p><u>من: صحفي بجريدة مصر</u> <u>إلى: سعد زغلول.</u> <u>المكان: برنجهام</u></p>	<p>العربية</p>	<p>أصل</p>	<p>٢٧ يوليه</p>	<p>٤٠ ج. م. ش. خ. م.</p>	

الموضوع الرئيس	الفرعي	الموضوع	الكود	التاريخ	نوع الوثيقة	اللغة	مكان وأطراف المراسلة	ملخص المحتوى
(٣) مراسلات من الشعب المصري لسعد زغلول	٣/٢ خارجية	م. ج. م. ش. خ. ٥	٦ أغسطس ١٩٢٠م.	أصل	العربية	من: <u>عبد العزيز بدر</u> رئيس الجمعية المصرية بمانشستر. إلى: <u>سعد زغلول</u> . المكان: <u>بريطانيا</u> .	أوضح بها أنه تلقى طلباً من حزب العمال بمانشستر؛ لشرح القضية المصرية؛ وبناء عليه قامت الجمعية بتكليفه بإلقاء محاضرات تحت عنوان: "مصر الحديثة قبل وبعد الاحتلال البريطاني	
		م. ج. م. ش. خ. ٦	٦ أغسطس ١٩٢٠م.	أصل	العربية	من: <u>صحفى</u> إلى: <u>سعد زغلول</u> المكان: <u>باريس</u>	يخبره بصدر مقالة عن مصر في مجلة تصدر باللغتين الفرنسية والإنجليزية، وأنه حصل على نسخة منها سوف يرسلها إليه.	

<p>طلب العون والدعم من سعد زغلول؛ مثل المراسلة التي أرسلها عضو بالجمعية المصرية بباريس يطلب الدعم المالي والأدبي للجمعية كي تكون قادرة على تحسين وضعها</p>	<p>من: <u>أحمد ثابت</u> عضو الجمعية المصرية بباريس. إلى: <u>سعد زغلول</u>. المكان: <u>باريس</u></p>	<p>العربية</p>	<p>أصل</p>	<p>١٧ سبتمبر ١٩٢٠ م.</p>	<p>٢٠ ج. م. ش. خ. ٧</p>		
<p>يحلل الوضع الحالي للمفاوضات مع لجنة منر، ويبدى توصياته بخصوص اعتراف إنجلترا باستقلال مصر قبل أي مفاوضات.</p>	<p>من: <u>محمد شاكر</u> عضو اللجنة التشريعية. إلى: <u>مندوبي الوفد</u> المكان: <u>القاهرة</u></p>	<p>العربية</p>	<p>أصل</p>	<p>١٧ سبتمبر ١٩٢٠ م</p>	<p>٢٠ ج. م. ش. خ. ٨</p>		
<p>الموضوع السابق نفسه</p>	<p>من: <u>محمد كمال</u> أبوجازية وعلى المنزلاوي إلى: <u>مندوبي الوفد</u> المكان: <u>القاهرة</u></p>	<p>العربية</p>	<p>أصل</p>	<p>١٧ سبتمبر ١٩٢٠ م</p>	<p>٢٠ ج. م. ش. خ. ٩</p>		

الموضوع السابق نفسه	من: <u>حسين هلال عضو</u> الجمعية التشريعية. إلى: <u>مندوبي الوفد</u> المكان: <u>القاهرة</u>	تاريخ: ١٨	أجل	١٨	١٠		
---------------------	--	--------------	-----	----	----	--	--

٣) تصريحات:

الموضوع الرئيس	الموضوع الفرعي	الكوود	التاريخ	نوع الوثيقة	اللغة	المكان	ملخص المحتوى
٣ تصريحات	١/٣ خطب	م.ج.ت. ١	٧ فبراير ١٩١٩ م	مترجمة	العربية	القاهرة	كلمة سعد زغلول أمام الجمعية مدافعاً عن القانون المصري المطبق بالمحاكم؛ معارضاً المشروع البريطاني المقدم لتغيير نصوص القوانين الحالية المأخوذة من القانون الفرنسي.
	٢/٣ مقال	م.ج.ت. ٢	١٦ فبراير ١٩١٩ م	مترجمة	العربية	جريدة الأهرام	الرد على المحامين العشر الذين طالبوا بتغيير القوانين المطبقة بالمحاكم المصرية بأن تكون وفقاً للمبادئ الإنجليزية، وأن تكون اللغة الإنجليزية هي لغة التقاضي في المحاكم، وزعمهم بأن الشعب المصري لا يعارض ذلك.

## ٤) إعلانات

الموضوع الرئيس	الموضوع الفرعي	الكود	التاريخ	النوع	اللغة	أطراف المراسلة ومكانها	ملخص المحتوى
(٤) إعلانات	١/٤ صفية زغلول	١٠.ج.ع.ص.١	د.ت	صورة	العربية	من: <u>صفية زغلول</u> إلى: <u>الشعب المصري</u> المكان: <u>القاهرة</u>	كلمة صفية زغلول للشعب بمناسبة قدوم العيد وسعد ورفاقه في المنفى.
	٢/٤ الوفد المصري	١٠.ج.ع.و.١		ترجمة	العربية	من: <u>واصف بطرس غالي</u> إلى: <u>رئيس الحكومة الإنجليزية والجرائد الإنجليزية.</u> المكان: <u>القاهرة</u>	احتجاج أرسله سكرتير الوفد على ما تزعمه إنجلترا على تصدر سعد زغلول المفاوضات، فسعد هو الزعيم الذي اختارته الأغلبية الساحقة من الشعب. ولا بد أن يرجع من منفاه، وتجرى انتخابات لاختيار لجنة تمثل المفاوضات المصرية

<p>احتجاج أرسله واصف بطرس غالى سكرتير الوفد المصري لنفي سعد ورفاقه ومصادرة أموالهم وفرض القيود على نشر أي احتجاج في الجرائد المصرية وخارجها.</p>	<p><u>من: واصف بطرس غالى</u> <u>إلى: جمعية الدفاع عن الشعوب بسويسرا</u> <u>ولجنة الدفاع عن حقوق الإنسان</u> <u>والجرائد بفرنسا</u> <u>ورئيس الحكومة الإنجليزية ورئيس مجلس النواب الإنجليزي والجرائد الإنجليزية.</u> <u>المكان: القاهرة</u></p>	<p>العربية</p>	<p>ترجمة</p>	<p>١٤ فبراير ١٩٢٢م</p>	<p>م. ج. ع. و. ٢</p>		
<p>يشرحون للشعب ما تمارسه الحكومة من ظلم واستبداد ومنع لاجتماعات الحزب بكل من طنطا وشبين الكوم والقاهرة.</p>	<p><u>من: أعضاء الوفد المصري.</u> <u>إلى: الأمة</u> <u>المكان: القاهرة</u></p>	<p>العربية</p>	<p>الأصل</p>	<p>٣ مايو ١٩٢٢م.</p>	<p>م. ج. ع. و. ٣</p>		



الموضوع الرئيس	الموضوع الفرعي	الكود	التاريخ	النوع	اللغة	اطراف المراسلة ومكانها	ملخص المحتوى
	٢/٤ الوفد	٤.ج.ع.و.٤	٢٧ مايو ١٩٢٢م	صورة	العربية	من: أعضاء الوفد المصري. إلى: الأمة المكان: القاهرة	كلمة بمناسبة قدوم العيد وسعد ورفاقه في المنفى، وقد قرر المصريون عدم الاحتفال بالعيد كي يثبتوا دعمهم لزعيمهم.
		٥.ج.ع.و.٥	د.ت	صورة	العربية	من: الوفد المصري إلى: الأمة المكان: القاهرة	كلمة لِحَثِّ المصريين على مواصلة الصبر ومساندة قضية الاستقلال.

## ثانياً: الوصف الأرشيفي متعدد المستوى (١)

يعد الوصف الأرشيفي وسيلة ضبط وتوثيق لكل المعلومات التاريخية والإدارية والمادية التي ترد بالوثائق (٢) فالوصف الأرشيفي يقوم على فكرة استخلاص الحقائق المدونة بالوثائق كي يتم تقديم المادة الأرشيفية لمستخدمها بالمعلومات الشارحة التي تساعد على فهم سياقها التاريخي والإداري والقانوني والموضوعي؛ مع مراعاة حاجة المستفيدين، والتي تختلف من مستفيد لآخر، ومن طبيعة المواد الأرشيفية؛ وبذلك يكون الأرشيفي قام بمهامه على أكمل وجه. (٣)

١- الوصف الأرشيفي متعدد المستوى: عملية بناء أدوات بحث لوصف محتويات الأرشيف لتسهيل عملية الضبط الإداري، والذي ييسر عملية الاسترجاع. بالنسبة لتعدد مستوى الوصف فلا بد أن يكون من العام للخاص كي يتحقق التدرج المنطقي للوصف.

سلوى على ميلاد: قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات، مرجع سابق، مادة رقم (١٦٤)

التقنين العام والدولي للوصف الأرشيفي (ISAD(G): المجلس الدولي للأرشيف، سوريا: مركز المعلومات القومي بدمشق، ١٩٩٨، ص ٨، ٩.

84-USA The society of American archivists describing Archives Acontent  
Standard DACS 2019. 0. 3. p6. ٢

available at: [www.files.archivists.org](http://www.files.archivists.org), 22/2/2023

٣- نفس المرجع السابق ص ١١.

أما عن تحديد مستوى وصف الوثائق موضوع الدراسة فإننا نجد أنفسنا أمام مجموعة<sup>(١)</sup> الوثائق الخاصة بمفاوضات استقلال مصر في الفترة من (١٩١٨م: ١٩٢٢م) ليكون هذا هو المستوى الأول. يليه المستوى الثاني، والذي هو عبارة عن ثلاث مجموعات فرعية (القانون - المراسلات - الإعلانات)، يليه المستوى الثالث وهو الوثائق المفردة، والتي تتمثل في وثائق كل مجموعة فرعية.



شكل رقم (٤) مستويات الوصف الأرشيفي متعدد المستوى<sup>(٢)</sup>

١- **المجموعة:** تجميع صناعي للوثائق لوجود بعض الخصائص المشتركة كالموضوع، المكان، التاريخ. هذا التجميع يحتوي على أنماط متباينة من الوثائق، فمنها المخطوط والمطبوع والأصل والنسخة.... وهكذا. سلوى على ميلاد: نفس المرجع السابق، مادة رقم (١١٦).

٢- الشكل من إعداد الباحثة.

## المستوى الأول (المجموعة):

تتكون بطاقة الوصف الأولى من ستة وعشرين حقلاً - مع ملاحظة أن الحقول سوف يقل أعدادها في البطاقات التي في المستويات الأقل؛ لضمان عدم تكرار البيانات- فالبطاقة الأولى يجب أن تتسم بالتفصيل كي تعرض بكل دقة محتويات المجموعة- موضوع الدراسة- من الناحية العددية والتاريخية والموضوعية. وفيما يأتي البطاقة الأم لمجموعة وثائق مفاوضات استقلال مصر ١٩١٨م-

م. ج. ق. و <sup>(١)</sup>	رمز الإرجاع
م. ج. م. أ. د. ١، ٢ <sup>(٢)</sup>	
م. ج. م. أ. خ. ٦: ١ <sup>(٣)</sup>	
م. ج. م. س. و. ١، ٢ <sup>(٤)</sup>	
م. ج. م. س. خ. ٤: ١ <sup>(٥)</sup>	
م. ج. م. ش. د. ٤: ١ <sup>(٦)</sup>	
م. ج. م. ش. خ. ١٠: ١ <sup>(٧)</sup>	م ١٩٢٢

- ١ - متحف الجزيرة. قانون نظام الوفد.
- ٢ - متحف الجزيرة مراسلات أعضاء الوفد داخل مصر، أرقام الوثائق.
- ٣ - متحف الجزيرة مراسلات أعضاء الوفد خارج مصر، أرقام الوثائق.
- ٤ - متحف الجزيرة مراسلات من سعد لأعضاء الوفد. أرقام الوثائق
- ٥ - متحف الجزيرة مراسلات من سعد لجهات خارجية. أرقام الوثائق.
- ٦ - متحف الجزيرة مراسلات من الشعب لسعد من داخل مصر، أرقام الوثائق.
- ٧ - متحف الجزيرة مراسلات من الشعب لسعد من خارج مصر، أرقام الوثائق.

م. ج. ت. س. ١، ٢<sup>(١)</sup>

م. ج. ع. ص. ١<sup>(٢)</sup>

م. ج. ع. و. ٥: ١<sup>(٣)</sup>

العنوان وثائق مفاوضات الوفد المصري على استقلال مصر.

العنوان

تاريخ المادة ١٩٢٢ : ١٩١٨ م

تاريخ المادة

مستوى المادة الموصوفة مجموعة أرشيفية

مستوى المادة الموصوفة

مدى المادة الموصوفة ٣٧ وثيقة مفردة

مدى المادة الموصوفة

المتشأ ١- وثائق صدرت عن سعد زغلول

المتشأ

٢- وثائق صدرت عن أعضاء من الوفد المصري. واللجنة التشريعية.

٣- وثيقة صدرت عن صفية زغلول

٤- وثائق صدرت عن أفراد من الشعب المصري داخل وخارج مصر.

تاريخ الحدث وموضوع يعد فرض الحماية البريطانية على مصر عام ١٩١٤م، وإعلان الأحكام

تاريخ الحدث وموضوع

١ - متحف الجزيرة تصريحات سعد، أرقام الوثائق.

٢ - متحف الجزيرة إعلان صفية زغلول، رقم الوثيقة

٣ - متحف الجزيرة إعلان الوفد، أرقام الوثائق.

العرفية ؛ من أكثر الأحداث تأثيرًا في تاريخ مصر الحديث، والتي جعلت من مصر دولة مستعمرة في وقت كانت الحرب العالمية الأولى على مشارفها، ومصر تابعة للسلطنة العثمانية في الأصل وتحت الأحكام العرفية لبريطانيا أصبحت مزدوجة التبعية. الأمر الذي جعل بريطانيا تسعى للسيطرة الكلية على مصر كي تضمن الطرق التي تحتاجها حال قيام الحرب. تشكل الوفد المصري بداية من عام ١٩١٨م برغبة شعبية مثلتها توكيلات الأمة لشخص سعد زغلول. كي يكون هذا الوفد ممثلًا عن الشعب المصري في مؤتمر فرساي - مؤتمر الصلح- الأمر الذي جعلت السلطات البريطانية تعتقل سعد ورفاقه -وتلك هي بداية ثوروة ١٩١٩م- وبعد الإفراج عن سعد ورفاقه تم تشكيل الوفد المصري، والذي لم يكن سعد ممثلًا به، واكتفي بعدلي يكن كرئيس للحكومة المصرية.

شهد عام ١٩٢٠ نشاطًا كبيرًا للوفد المصري داخل مصر وخارجها؛ ونلاحظ من خلال تتبع مراسلات الوفد - سواء الخارجية أو الداخلية - مدى التلاحم بين أعضاء الوفد من جهة والشعب المصري من جهة أخرى.

وفي عام ١٩٢١م كان عام المفاوضات الفعلية بين الجانبين المصري والبريطاني، والتي انتهت بعقد اتفاقية من طرف واحد تعترف باستقلال مصر صدر في ٢٨ فبراير إعلان من طرف واحد، وهي الوثيقة التي ستشكل التعريف القانوني لوضع مصر الدولي لأربعة عشر عامًا. وبها اعتراف باستقلال مصر المشروط بالتحفظات الأربعة - وفي أول مارس تشكلت الوزارة برئاسة ثروت باشا. وفي الخامس عشر من مارس أعلن الملك فؤاد استقلال مصر؛ واتخذ لنفسه لقب صاحب الجلالة ملك مصر.

كما تم وضع الدستور المصري عام ١٩٢٢م، عن طريق لجنة غير متخصصة في هذا الشأن.

شملت وثائق الدراسة: قانون نظام الوفد المصري  
مراسلات الوفد المصري داخل مصر وخارجها.

تصريحات سعد زغلول.

إعلانات صفية زغلول وأعضاء الوفد المصري للشعب.

#### المنشأ

- ١- وثائق صدرت عن سعد زغلول
- ٢- وثائق صدرت عن أعضاء من الوفد المصري. واللجنة التشريعية.
- ٣- وثيقة صدرت عن صفية زغلول
- ٤- وثائق صدرت عن أفراد من الشعب المصري داخل وخارج مصر.

حفظت حفظاً دائماً لأهميتها التاريخية

مقومات الحفظ والاستبعاد

#### نظام الترتيب

لا يوجد

تم نقلها للحفظ من متحف بيت الأمة إلى مخازن متحف الجزيرة عام ٢٠١١م لتأمينها في أثناء الثورة.

الوضع القانوني

مصرح الاطلاع والتصوير بعد الحصول على التصريح اللازم من رئيس قطاع الفنون التشكيلية - وزارة الثقافة.

شروط الإتاحة والتصوير

العربية

لغة المادة الموصوفة

تحتاج إلى ترميم

الخصائص المادية

غير معروف

مكان الأصول

المجموعات الأرشيفية المحفوظة بمتحف بيت الأمة، والتي على النحو

الآتي:

١- توكيلات ١٩٢١م.

٢- المذكرات القانونية.

٣- الوثائق الخاصة بسعد زغلول وأم المصريين.

المواد الوثائقية ذات العلاقة

بالمادة الموصوفة خارج

المكان

١- مجلد توكيلات عام ١٩٢١م.

٢- كتاب وصف مصر (١٩) جزء.

٣- (٥٢) ملف يضم موضوعات مختلفة منها قضية مياه النيل-ميزانية

الحكومة - قصاصات صحفية)

٤- (٤) محافظ تحتوي على توكيلات مفردة وتلغرافات تعازى.

المواد الوثائقية ذات العلاقة

بالمادة الموصوفة داخل

المكان

- لم تدرس وثائق الوفد المصري أرشيفياً أو وثائقياً من قبل، اقتضت

الأبحاث على الجانب التاريخي.

١- ضرورة توجيه الاهتمام بالمجموعات الأرشيفية المحفوظة بالمتحف،

لاحتياجها إلى ترميم وترتيب وإعداد وسائل استرجاع مناسبة للضبط الإدارى؛

مما يتطلب الاستعانة بالمتخصصين.

٢- أهمية إعداد نسخ مرقمنة من الوثائق لسببين: أولهما الحفاظ على

الأصول، الآخر: إتاحتها لجمهور المستفيدين للتعريف بتاريخ مصر.

٣- مواكبة التحول الرقمي بإنشاء موقع إلكتروني للوثائق المحفوظة

بالمتاحف القومية يساهم في التعريف بها.

منشورات اعتمدت على

المادة الموصوفة

تبصرة



## المستوى الثاني: المجموعة الفرعية (المراسلات)

رمز الإرجاع

م. ج. م. أ. د. ١، ٢<sup>(١)</sup>

م. ج. م. أ. خ. ٦: ١<sup>(٢)</sup>

م. ج. م. س. و. ١، ٢<sup>(٣)</sup>

م. ج. م. س. خ. ٤: ١<sup>(٤)</sup>

م. ج. م. ش. د. ٤: ١<sup>(٥)</sup>

م. ج. م. ش. خ. ١٠: ١<sup>(٦)</sup>

١ - متحف الجزيرة مراسلات أعضاء الوفد داخل مصر، أرقام الوثائق.

٢ - متحف الجزيرة مراسلات أعضاء الوفد خارج مصر، أرقام الوثائق.

٣ - متحف الجزيرة مراسلات من سعد لأعضاء الوفد، أرقام الوثائق.

٤ - متحف الجزيرة مراسلات من سعد لجهات خارجية، أرقام الوثائق.

٥ - متحف الجزيرة مراسلات من الشعب لسعد من داخل مصر، أرقام الوثائق.

٦ - متحف الجزيرة مراسلات من الشعب لسعد من خارج مصر، أرقام الوثائق.

العنوان	مراسلات الوفد المصري
تاريخ المادة الموصوفة	١٩١٨م: ١٩٢٢م
مستوى المادة	مجموعة فرعية
الموصوفة	
مدى المادة الموصوفة	٢٨ وثيقة مفردة
المحتوى الموضوعي	<p>مراسلات الوفد المصري انقسمت إلى مراسلات بين أعضاء الوفد وسعد زغلول داخل وخارج مصر، ومراسلات سعد لأعضاء الوفد ولجهات خارجية، بالإضافة إلى مراسلات من الشعب المصري لسعد داخل مصر وخارجها.</p> <p>تضمنت المراسلات الوقوف على آخر التطورات للقضية المصرية سواء داخل مصر أو خارجها خلال الفترة التاريخية ١٩١٨م: ١٩٢٢م. كما تضمنت مراسلات الشعب المصري لسعد زغلول العديد من عبارات التأييد والمؤازرة لسعد زغلول، والتي عكست مدى التلاحم والتضامن الشعبي في تلك الفترة العصيبة في تاريخ مصر.</p>
لغة المادة الموصوفة	العربية. بالإضافة لترجمة الوثائق الخاصة بالجهات الأجنبية.
تبصرة	١- تضمنت المراسلات ترجمه للتلغرافات التي أرسلت لمعتمدى الدول الأجنبية بمصر، والتلغرافات التي أرسلها سعد زغلول لمؤتمر فرساي بفرنسا مع عدم وجود الوثيقة باللغة الأجنبية.

## المستوى الثالث: الوثيقة المفردة

رمز الإرجاع	م. ج. م. س. و. ١ <sup>(١)</sup>
العنوان	مراسلات من سعد زغلول إلى أعضاء الوفد المصري.
تاريخ المادة الموصوفة	٩ نوفمبر ١٩٢٠م.
مستوى المادة الموصوفة	وثيقة مفردة
مدى المادة الموصوفة	وثيقة مكونه من ورقه واحدة.
المحتوى الموضوعي	يطلع على نتائج الاجتماعات التي عقدت مع لجنة ملنر، والتي عرض فيها التحفظات التي تتعلق بالحماية البريطانية وضرورة رفضها؛ إلا أنه أبدى تحفظه على المناقشة بهذا الموضوع في الوقت الحالي.
لغة المادة الموصوفة	العربية
تبصرة	١- الوثيقة تحتاج إلى ترميم لسوء حالتها المادية وتكسر أطرافها ٢- الوثيقة ليست بخط سعد زغلول.

١ - متحف الجزيرة، مراسلات سعد للوفد، رقم الوثيقة.

## الخاتمة

### النتائج والتوصيات

#### أولاً: النتائج

- ١- حصر وثائق مجموعة الدراسة حصراً دقيقاً، وإجراء العمليات الفنية اللازمة.
- ٢- إعداد قوائم حصر موضوعية مرتبة تاريخياً لوثائق الدراسة.
- ٣- إعداد بطاقات وصف أرشيفي متعدد المستوى لنماذج من وثائق الدراسة.
- ٤- الاطلاع على بيئة حفظ الوثائق وتقييمها.
- ٥- استخراج العديد من الحقائق التاريخية من وثائق الدراسة.

#### ثانياً: التوصيات

- ١- ضرورة الاهتمام بالمجموعات الأرشيفية المحفوظة بالمتاحف القومية والاستعانة بالمتخصصين في علمي الوثائق والأرشيف للاستفادة من خبراتهم.
- ٢- أهمية الاستفادة من التقنيات الحديثة التي تساعد على تحويل الوثائق الورقية لوثائق مرقمنة حفاظاً على الأصول؛ وإتاحتها لجمهور الباحثين.
- ٣- توجية العناية للوثائق التي تحتاج إلى ترميم للمحافظة عليها للأجيال القادمة.
- ٤- ضرورة إنشاء مواقع إلكترونية للمتاحف القومية للتعريف بالمقتنيات المحفوظة بالمتاحف والتي قد تتضمن وثائق ومخطوطات.
- ٥- أهمية تطبيق المعايير الدولية التي تتناول الأساليب العلمية لإدارة الوثائق التاريخية وتأمينها.
- ٦- الاستفادة من الدراسات العلمية المتخصصة لعلمي الوثائق والأرشيف في الأرشفات والمتاحف القومية التي تضم ضمن مقتنياتها وثائق.

## ملاحق الدراسة:

الملحق الأول: قانون نظام الوفد المصري

الملحق الثاني: نماذج من المراسلات.

الملحق الثالث: نموذج من إعلانات الوفد المصري للشعب.

الملحق الرابع: صور فوتوغرافية.

## الملحق الأول: قانون نظام الوفد المصري.

### قانون نظام الوفد المصري

#### المادة الأولى

تألف وفد باسم الوفد المصري من حضرات: سعد فاوول باشا وعليه شعاري باشا وعبد العزيز زكي بك ومحمد بيك وعبد اللطيف اللباني بك ومحمد محمود باشا وحمد لطفى السيد بك واسماعيل صدقي باشا وسنوت منايك وحمد باشا باشا ومروج خياط بك ومحمود ابوتصريك وروطن بنحاس بيك والركتور مافز عفيفي بيك.

#### المادة الثانية

هذه هي اوفد - التي بالقره اسمية مشروعة عيتما ومجدوا ليس سبيلا في استقلال مصر استقلالاً تاماً.

#### المادة الثالثة

يستد اوفد المصري قوته من رغبة أهله مصر التي يعبرونه عنط رأياً أو بواسطة مندوبهم بالبرقيات السريية

#### المادة الرابعة

يخدم هذا اوفد ما رام يمس احدى اشدب لأجل قائماً وينظمه بانفضاضه.

#### المادة الخامسة

لا يسوغ للوفد انه يتصرف في ازمة التي اشدب لها. فليس للوفد ولا لأحد من أعضائه أن يخرج في طلباته عن حدود الوكالة التي يستمد منط قوته وهي:- استقلال مصر استقلالاً تاماً وما يتبع ذلك من التفاصيل.

#### المادة السادسة

يقسم كل واحد من أعضاء الوفد على قضاء لزمته على اوجه احدى اشدب له وعلى التفصيل في اعمل وعدم انشاء أسرار الوفد.

#### المادة السابعة

اذا طرأ ما يستدعي انفصال أحد الأعضاء فيكونه ذلك بقرار من ثلاثة أرباع اوفد على الأقل وللعضو انه يستقيل في أي وقت شاء دونه أنه يكون له معه ابرموج في المبالغ التي يكون قد دفعها.

المادة الثامنة

للفند بعض أعضاء أغلبية ماعياً من انتخابهم الفاشلة التي تنقسم فيه  
استقلالهم من أجل.

المادة التاسعة

يسافر الوفد إلى أي جهة يرى في استخراج الرضا فاشلة للقضية المصرية وله ان يختار  
بعض أعضائه للسفر إلى أي جهة كانت متى وجد لذلك فائدة

المادة العاشرة

تصدر القرارات بأغلبية الأراء . وإذا تساوت يرجح رأى أغلبية الذي فيه الرئيس.

المادة الحادية عشر

يعينه الوفد رئيساً وسكرتيراً وأميناً للصندوق ويصيح أنه يكونه لكل منهم مساعدونه من الأعضاء

المادة الثانية عشر

للوفد أنه يعينه من يراه من أعضائه للقيام بوظائف معينه وله ان يعينه بلاناً يحد  
عدد أعضائهم واختصاصاتهم

المادة الثالثة عشر

الرئيس يشخص الوفد ويرأس مجلسه ويحافظ على نظامه ويشرف على أعماله  
والأعضاء ذوي الوظائف وعلى عمل السكرتارية وأمانة الصندوق

المادة الرابعة عشر

السكرتير يتولى العمل الكتابي للوفد ويكونه في عودته المحفوظات والمحاضر والكتب  
وفيها منه أو لوفد فيما يتعلق بالأمور

المادة الخامسة عشر

أمين الصندوق يحفظ استقور الجمعية على زمة ومردفات الوفد بمروية إماله أذ  
بالبنك الذي يعينه الوفد ويشرف على الأعمال السابية وهو مسئول عنه من تصرف في  
تقور الوفد.

المادة السادسة عشر

يعتبر الوفد في حالة رامة لانقار وتنقار مجلسه النظامية برعوة من الرئيس .  
وعند ضرورة يجوز أن يتخذ مراء من إقرارات استعجلة . وعليه في هذه الحالة ان يعرض في  
أول جلسة نظامية لادراج ضمنه الوفد.

### المادة السابعة عشر

مناظر الجلسات تضمه مع استاذه جميع الدورات والقرارات ويجب انه يعمل أيضاً  
مذكرات بكل حديث ذي شأن يتعاقبه بمهمة الوفد.

### المادة الثامنة عشر

تصده على امره بالجلت التالية. ويمضي بعد التصديق عليه من الرئيس والسكرتير.

### المادة التاسعة عشر

فضلاً عنه المحاضر يتخذ السكرتير سجلاً يقيد فيه يومياً جميع ما يلزم من الجوارث  
والانتقالات والأعمال ويؤثر على هذا السجل يومياً من الرئيس.

### المادة العشرون

ليس لأحد أعضاء الوفد انه يجازت أي شخص من الأشخاص اعمومييه باسم الوفد  
الا اذا عرّفه على الرئيس الموضوع الذي سيديره مرله الحديث وعليه انه يدونه بالحديث  
كتابة بمناظرته ويقدمه للرئيس واذا لم يتمكنه بحضوره لإمالة الرئيس قيل الحديث فيجب  
انه يبيده لمناظرته انه لا يشخص الوفد في حديثه.

### المادة الحادية والعشرون

كل عضو يقوم بنفاقته الخاصة من سفر واقامة. وليس له انه يطلب الامانة في  
شؤنه متعلقة بمهمة الوفد ولا ينفذ شيئاً من نقود الوفد الا في فائده الوفد.

### المادة الثانية والعشرون

لا يعرف شي من نقود الوفد الا بقرار من الوفد ويمضي اذنه المهرض من الرئيس وأمين  
السندونه. ويقر الوفد مبلغاً بصفة سلفه مستديمة للمهرض منه على استؤونه لاستعماله  
بشرط انه يصده الوفد على ما المهرض بعد ثفا، ويبلغ السلفة وطالب تقرير غيره.

### المادة الثالثة والعشرون

للوفد انه يطلب عمالاً مأجورين للمساعدة في الأعمال الادارية او الكتابية ويكونون يتسب  
طبيعة عملهم تحت إشراف السكرتير أو أمين السندونه والجميع تحت اارة الرئيس ويجوز  
الموظفونه يمينه بأنه لا يغشوا شيئاً يفسد بهم بسبب وظائهم.

### المادة الرابعة والعشرون

نقود الوفد تكونه مما يتحص من التبرعات التي يدفعها اعضاءه أو غيرهم منه يريدونه  
المساعدة في عمل الوفد.



## المادة الخامسة والعشرون

ما يتبقى منه نقود الوفد بعد انقضاء مهلة صرفه في شأنه من الشؤون  
المصرية العامة بحسب ما يقرره اذ ذاك الوفد.

## المادة السادسة والعشرون

يقيم الوفد لجنة تسمى باللجنة المركزية للوفد ليعرض يختار اعضاءها من ذوي  
الطاقة والفيرة ومهتلي جمع التبرعات. على ذمة الوفد وارسالها اليه ومراسلة  
الوفد بما يلزم من الشؤون الخاصة بمهته.

صدرت طبعة الاصل  
السكرتير  
محمد بدر

تصديق علي في ٢٣ نوفمبر ١٩١٨

الملحق الثاني: نماذج من المراسلات

(١) ترجمة تلغراف أرسله سعد زغلول إلى رئيس وزراء بريطانيا - بتاريخ فبراير

١٩١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم  
والله اعلم  
صاحب السعادة لويد جورج  
باريس

لقد السلطة الإنجليزية في عهد رئاسة أكبر وزير من الأحرار لم تقف في الحقبة  
التيه الشخصية عند مد منعنا من السفر بل فلت في احتفاء ما ربط الامة الى امة اخرى  
لم يكن أحد طورت هذه الحرية في مظاهرها الوطنية بما صار اتحاد من حزبين  
والتمسح في حرية الصحافة وحرية الاجتماعات الجمعية بل وصل الأمر الى ان  
داخل اسوار النازل كمن هنا تحت استار الاحكام الرقوية

منه استعمل علينا وقد مضى ثلاثة أشهر بعد الوتصاف في البلاد لتبقى أذنيك  
البربرية النظام الاستثنائي في مصر وانا في ١٢ فتميز للبلد الطاهر من منوعه  
هذا خابنا بما يقر فينا هذا العمل واختلف امة الفاضلة جارية فعلا فينا

ويكفي الامة العسكرية ما زالت لانه تطوع هذا النظام الاستثنائي حتى على امرهم  
ابداً ما يكون ومنه أبعاد الاستياء عند النقول تحت متناول القوانين العسكرية  
استعمال هذا النظام بلغ فينا هذا وظنه مع أنه ما يرى به الشرير من منصرف  
وهو في التمسك على الحرية إنما هي أمر متممة بصورة على امد السلطة التي لا  
اتخاذ استطرف الامانة وفقاً تفر مع ذلك من احتمال مسؤوليتي علينا

دعوت فريقتاً من اعيان البلاد وذوي المكانة فيلح ليتموا اعدي بالروس اجتماعاً  
فأمرت السلطة العسكرية بمنع هذا الاجتماع ثم حرمت نشرها هذا. لينة الحارة  
تسببه على مقار ما يملك المصريون من جوار الاحكام العرفية التي لم يعد الا من يستأثر

وانا مع اجابنا باسم الامة المصرية على تقاوت هذه الاحكام فضع علينا بأمة لرقابة  
نظام تدمر القرة المسماة في وجرة امة فطالب بمحور كل ما ليس عليه من الوجود  
لنوا استقرار تلك السياسة الخالدة للخدمة والعمل اللغوية اتخذها العالم قاعة  
نظامه الجديد

وكيل الجمعية لتتبع  
رئيس الوفد المصري  
(الامضاء) سعد زغلول

(٢) ترجمه كلمة سعد زغلول بجمعية الاقتصاد والتشريع والإحصاء - بتاريخ ٧ فبراير ١٩١٩م

٧٤٤

سعد زغلول باشا

في جمعية الاقتصاد والإحصاء والتشريع

-xox-

التي مناب استربرسيغان الاستشارة بمحكمة الاستئناف الأهلية القسم الثاني والأخير  
 من محاضراته عن مشروع قانون العقوبات في يوم الجمعة ٧ فبراير للشرا جمعية الاقتصاد والإحصاء  
 والتشريع السلطانية . وكانت قاعة الطلاب فاصحة بجميع كبيره علمية الوطنية والأجانب  
 وفي مقدمتهم معالي وزير القناينة وجناب مستشارها ووكيل الوزارة وكثير من رجال القضاء  
 والمحاماة في الحاكم الأعلى والموظفة وغيرهم وعند الانتهاء من المحاضرة قام مساعدة سعد زغلول باشا  
 وأبدي الملاحظات الآتية :-

- (١) -

أيتها السادة

إني أشكر حضرتك المحاضر على ما قاله من أنه يريد أن يكون مصر في المستقبل شيع خاص .  
 ولكن أقول لفضته أنه هذا الشيع موجود فعلاً منذ أمم بعيد . إن امتنا الصرية ليست من قبيل الأتراك  
 الرحيم الزيد ليست لهم شرائع مقررة . وإنما بلدنا كبلدنا يكون له حياة عريقة في القوانين والشريع  
 فإنه من الخطر أن يعيد إلى تفسير كل شيء في شيعه . بقوله أنه تنطو الضرورة لذلك أو ترى إليه  
 التجربة والأقتدار .

رأه قانونه العقوبات المصري الأخوذ عن القانونه الفرنسي جرى عليه عمل من زمنه طويل .  
 فهو جزء من موهبنا القانوني تشبته أفئدة قضائنا وسامنا وسرى في أخلاقه الأمة سير السوم  
 في الجسد . قد يدرك في المشروع الذي تكلم عليه عنده حضرتك المحاضر بعضه نصوص صالحة في زائل  
 ولكن لا يرى محلاً لقلب التشريع الموجود الآن رأساً على عقب من الأوصه إلى إسماء  
 ومنه إسماء إلى الأوصه . إنه في ذلك ضرراً عظيماً بما ألقه الناس في صف البلاد من المعلومات  
 القانونية . ولكنه يظهر أنه المراد هو التخلص من النظريات والتقاليد المؤسسة على طرائق  
 المعلومات .

لأجل وضع نصوص قانونية طاعة أخرى موجودة من قبيل ينبغي أولاً أنه صف النصوص الجديدة  
 تنفق مع أخلاقه البلاد ومدارطه وألوفاتر العامة . ثانياً أن تقوم الدولة على ضرورة وضع  
 للأصصايات ونظام الحاكم وذلك أهل الفقه .

ست أنكرك الفأنة من مناقشة مشروع جديد لزيه الجمعية ولكن لا يفتح أنه موضع المناقشة  
 لأنه ليس مجرد منذهب علمي في مسألة بعينها وإنما هو أعظم من ذلك بكثير . هو أمر يمس  
 مالنا السياسية والاجتماعية مما لا يصح أن يتخذ هذا النهج إلا له (يريد منظره فطابة الجمعية)  
 استيعاب القول بأن أفتشى كثيراً أنه يكون في حجت هذا الموضوع في هذه الجمعية العلمية  
 فروع بل مما وضعت له . وأنه يتخذ ذلك وسيلة للقول برضا الأمة لهذا التقليل وأنه  
 يستغنى به عن مناقشات الجمعية التشريعية التي هي الدواة التشريعية النظامية في البلاد .

بعد عودتنا على غير وعد سابقه لوانه من توسيع مجال المناقشة الطفر الطامة من  
 ارض لنا انه من غير ان نتقدم بالبرهان الصارح والحجة الدامغة لصحة مطالبنا  
 ولكن حدودها ما اردت ما نطلب حتى في ذلك المبلغ الذي نشره لفضيلة  
 كما به اشلهم في ذلك مثل بعض القوانين الالمانه القديمة التي كانت تقضي  
 اليهود صفة بعد حكم من الكوى وزياد انا انه العودة اركاننا على  
 المتكوره لا تكونه الاعضاء مقرونا بالحقة والمخاطرة ويصير للبلنر وغيره  
 انه كمن انه غير شكل التصريح وانه يؤتى بعضه العبارات الظلمه في انه  
 تتك على خطر من العنة فتخرج من هذا منظور الى المفاوضات وعلى  
 لم يبلغ الى هذا الحد من الشك والسذاجة . اما المسألة البرلمانية  
 كونه لا اختيار الصور والاشكال تأشير على . اننا نقبل العودة للمفاوضة  
 على شرط انه تكونه من متعالمه في حق والمناقشة وطرفيه كل من  
 أمته وانه يكونه الفرصه في الوصول الى عقد معاهدة تضمنه  
 التام والاختلاف على الخط التي لا تتعالمه مع هذا الاستقلال  
 الدول هذه المعاهدة وتعمل في عصبه الأمم . فإذا اصبح  
 سبب هذا لا تتفق على العودة لمباشرة المفاوضات متى التقت  
 الدفنة وضمت لنا العودة لمباشرة اعمالنا . عندنا نريد . اما  
 أو باقتضيه يتعدود الى مع لجنة بلنر او غيرها واراقت المناقشة  
 على الدخول في التراب شيء وما . وقادام انه العبرة هي مما  
 الاتفاق من حدود التقوية لنا . فاذا كانه الأجله  
 وفي شأه علاقتهم بنا على الاتفاقه معنا فلا شيء  
 هاتيه الطريقة للوصول الى الغاية . وهم لا يبداه  
 وصلت من النقطه والانتقاء ومعرفة حقوقه الى درجة لا  
 ولا تصدق في الاعلى الثمان ولا ترضى على استقلاله التام  
 تعرف انه في قوتهم ارغام على النظام الذي يريدونه  
 بعد عليه انه يحملوا على الاعتراف كما نرى علينا . ولكن  
 هذا الاعتراف ولا يميز الاعتراف بل يبقى قائما حيا  
 المطالبه والسعي للوصول عليه واذ لم يلبه في الملومات  
 سببه المساعدة المناقشة بتسوية كثير من الاجراء  
 ومنه نرى لفضيلتنا باقلامهم ونظيرهم وما يبدونا  
 ولتزمنا تعلقاتهم كمثل الحليف أعدوا والعدو حليفا  
 اتاع ملك بريطانيا ونا على طرفه واضطراب الجهالة في  
 وانتشار المعادى الديموقراطية في العالم عرسا وفيه  
 خصوصها وترديد حزب

العمال للموت على الاستسلام عليك وقربه من هذه الغاية لوما فهو لها  
تؤيده الانتقالات الجزئية والاعتصامات التي كثر توألت في هذه الأيام  
حل هذا كحلنا انه لا نفاخر بكفنا وان يظن متدبره من التسوية  
ومقاطعة للجنة التي حضرت عن انوفنا لتحلنا على الرضاء بانفصامه  
حتى تعود خائبة فتعلم الامه الانجليزية وتعلم العالم على انه مصر  
متحدة تمام الاتحاد على الوصول الى استقلال التام وان ارادنا  
على ما ندره مخالف لشرف الوفود التي بذلت في استقلالنا ومناقضة للمعاهد  
التي سجلت وغير من ظهور على البارئ التي سجلت ومكده على الدوام  
لسمك وقلوبنا خلت وان خير سياست تتعلم هي ان تهر بوعودها  
بوعودها وتخذ من مصر حليفه صادقة لئلا تابقه نافية فقل شريف  
الفرص دائما نخرج عليك وتنقل المون على الاستسلام الى حضرت  
هنا واهو انه تناهوا تسلما لنا وتسلمات الهواننا حضرت  
اضوانهم الكرام وفقنا الله وابهم لحافيه الخرمه

محمد  
زغلول

٣) مراسلة وكيل الوفد المصري لمعتمدى الدول الأجنبية بمصر بتاريخ ٨ مارس ١٩١٩ م.

ترجمة ما ارسل الى معتمدى الدول بمصر  
في يوم ٨ مارس ١٩١٩

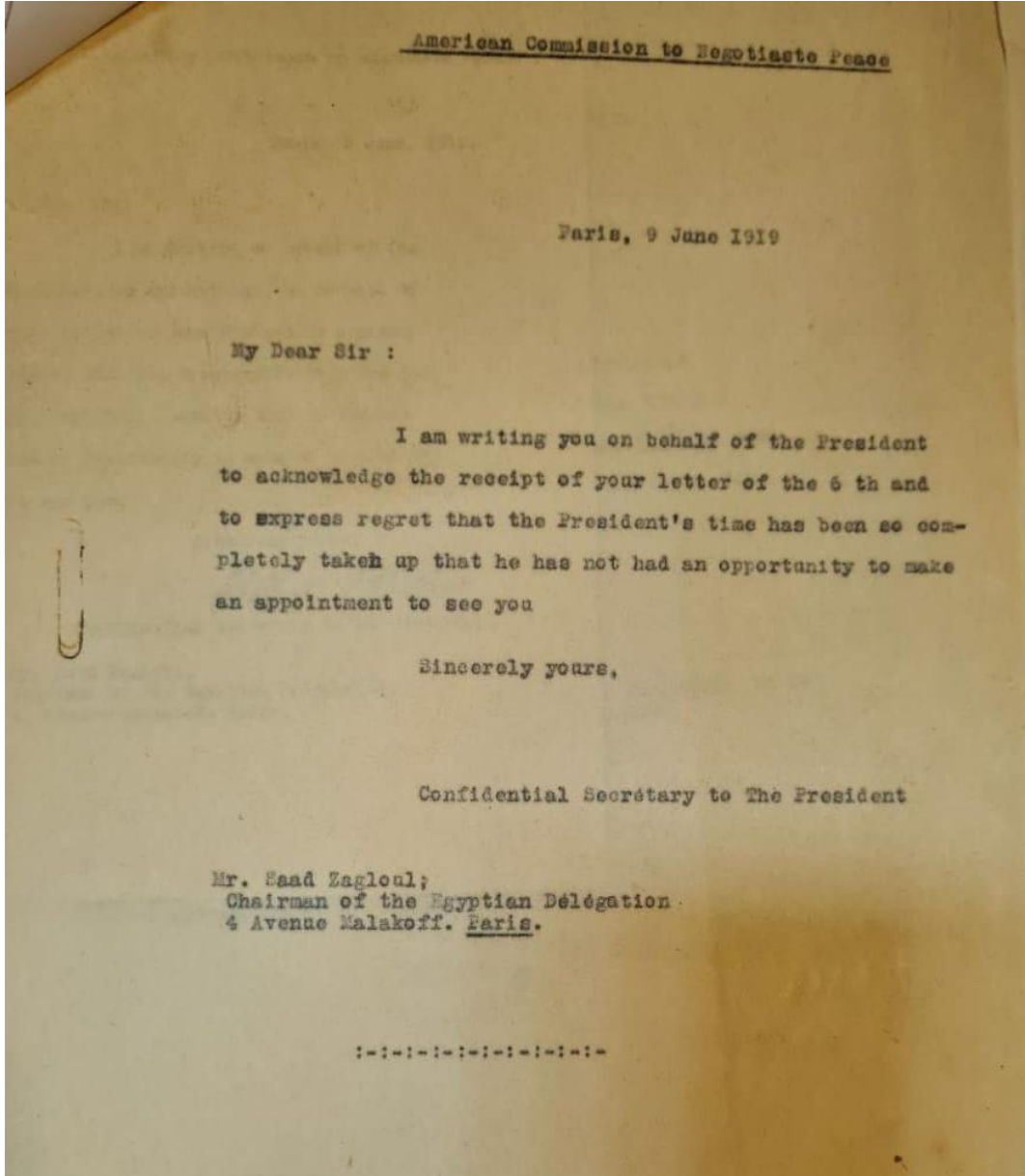
جناب المعتمد

تشرفنا بان نرفع الى جنابكم ان سلطات الانتدابية قد  
قضت اليوم على حق صاحب الكفالى سعد زغلول باشا رئيس  
الوفد المصري واصحاب السعادة محمد محمود باشا وياسين علي  
صدي باشا وصاحب الناصر باشا مع اعضائه - واننا نشهدكم  
يا جناب المعتمد على هذا الفضل غير المقروء الذى هو مظهر  
منه مظاهر طرفية الادراك الفعلى التى اتخذت للاقاء  
الرعيا فى قلوبنا . عند اننا نشهد تمام التصور بواجبنا الوطنى  
الذى تقوم بادائه نحو بلادنا . ونشكر عند اننا نرى على  
ان ندافع فى قضيتنا بكونه الطريق الشرعية دون سواها . وسنحلم  
العالم المتحدية بوما اى الفريقين كان فى الصبح المراكز ملازم  
حدود القانون وسيعلم انتم ام مظهرونا قد اخل بالربط  
قواعد العدل .

وتفضلوا يا جناب المعتمد بقبول فائق اهتمامنا فى

عضو اللجنة التشريعية  
ووكيل الوفد المصري  
(الامضاء) على شعراوى

٤) مراسلة من سكرتارية الرئيس الأمريكي لسعد زغلول يعتذر عن مقابلته بتاريخ ٩ يونيو ١٩١٩م.



٥) مراسلة من سعد زغلول إلى محمود سعيد بتاريخ التاسع من نوفمبر ١٩٢٠م

٢

١ ذميرتي

سعد بن حسين

وصفت بيتنا وبه لردك وخطا لجنه عدة جهته  
 به يوم حضورنا دار بطون فيل الى المخطات التي ابدت لونه  
 وحضر ما تحك بالتمديد بالفاء الجاية فابدا عدم انكاه  
 بالتمت في الآونة وصعوبة تعديل المشرك بانه قبل دخلوا  
 علينا للردك في جهات لهم مذكوف بانه باب المشرق فيل  
 متفرقة المناظر ارسب التي بها ارشده بطون فدرضا بعدك  
 اكله يدخل فيل ولا تايد هذا المشرك بدون خبره المخطات  
 لخطا ناء في ذلك العودة في باريس وانا في حال لم  
 سلك بيده في الغاية بغير التايد وبتابع في  
 دلهاد

زغلول



٦) مراسلة درياس جرجس لسعد زغلول - بتاريخ الثامن والعشرين من يوليو ١٩٢٠م.

TABLE DELICACIES  
AND  
HIGH CLASS  
CONFECTIONERY.  
PROPRIETORS:  
D. GEORGE & SONS.  
درياس جرجس  
أولاده

ALBANY CAFE,  
183, ALBANY STREET,  
N.W. 1.  
June 28<sup>th</sup> 1920

دوستو انظر دكتور الوطيه بعزير زغلول بنينا المقيم  
بكل ادب ووقار سرح لغيا متعلم ما ينتم صغيري وتبته قريحتي  
يا صاحب العقول وزملائكم انبلا قد جاهدتم في خدمة الوطن المحبوب بتضحية اموالكم وشمه ما عنكم فلا وجهنا لتحرير الوطن  
يا لعم من اول شرفا عجب اللونه جميعه فعلكم وشجاعتكم ادلكم والرحمانه نصرالم فاقول  
الانحصار امة القدر مودة المصري للمصري

كثيرا ما حاولت ان اقم خدمه لوطيه. وكاتخذت اتيه (نزه السداد والافان). قد خانتني الدهر واليهط والى فبعد  
مده طويله وقاوت عظيمه تصدت على فنه باحدى العواكذات حتى وصلت لدرجة (Chok) وذلك في طرقتي فزنا في ليله  
انجليزي. قصتي بطول شهرين والاختصار اريد ان اقتصر ما ياتي  
نظرا للمصاريف الكثيره واسعار الطعام والمشروبات الباهظه التي تدفعونها في متعلم والوند في العواكذات على العموم  
والعلاقه بينه وهر والاختيار فلا بد للمصريه ان يكون لهم مركز ففصلهم بعضهم بعضا لبعده كالسود المصري  
صغيره وكبيره يمشي مستقبل الخدمه المصريه الجديده في بلاد الانجليز. ومع خيالي جيمه بمواد الطعام  
في هذه البلده. اذا جئتم ان اأخذ ساؤليه على علاقتي بتأجير منزل في حومه نطقم في لندن وانرشه  
يا حبه الفراسه وتقدم لغيا متعلم والوند للذ طعم تشترتون. مصري. هندي. فزنا في انجليزي الى ان  
فرضا لا يتجاوز عنه شك في ما يصدره فحاشكم والوند الاله  
دزياره على كل ذلك ستكون هذه المخدمه ذكر لا بطلان انصري فحو مصري وطني يستحقه المخدمه حتى  
يملكه التقدم في هذه البلده بالعبانه وترتيب اولاده

مولاي اللينم ارجو العفو والصغحه الفلله والهور المملد فمن قدر وعنى بالصغيره تصد  
وتغلب على القوي والكثير. رجائي منه الرحمان تعالي ان يعفكم عن السوء ويغفر لكم زنا من النمره حتى  
ان هذا لا يقتصر الرهيد يروج لدى الفقاه مع يد الساعه لكا تب هذا الحقير وان يفرغ الصبر منظر  
الرد جزالم الله خيرا وتتم منه المنصيه

الخادم المخلص  
درياس جرجس

٧) مراسلة صحفي بجريدة وادي النيل لسعد زغلول - بتاريخ الثالث من أغسطس ١٩٢٠م

الذكية ٢٤ أغسطس  
١٢٢

وَادِي النَّيْلِ  
"WADINNIL"

حضرة صاحب المعالي سعد زغلول باشا ايده الله  
حياً واحتراماً يليقانه برجل مصر ومطمح امال ابنا مصر  
وبعد فاتي اشرف باه اقدم الي معاليكم حضرة اشباب  
العمل محمد قف نجيب الذي اتفقت معه على القيام  
براسلة جريدة وادي النيل من لوندرا . فارجو شموله بنظر  
سيدي حفظه الله مع التكرم بقبول مزيد الشكر  
منه المخلص  
محمد علي حسن

٨) مراسلة من محمود حلمي من ذوي الأملاك لسعد زغلول - بتاريخ ٢٧ ديسمبر ١٩٢٠م

١٤ - ١٥ - ٢١  
٩٢  
حضرة صاحب المعالي سعد باشا زغلول حفظه الله  
أقدم لعمادتكم وأقر الوصية أم وأقبل الوياحى الكريمة . ولبعد  
القول اليكم هنا الحديث الذي دار بينه اللورد طلحة بلنر والسيّد  
الأكبر الشيخ نجيب مفتي الديار المصرية :  
في يوم ١٦ ديسمبر أخبر السيّد بالالتفوه بأنه اللورد بلنر يريد  
أنه يزوره بمعدله بلزيتونه  
السيّد - وهل تفيد الزيارة ليصنعكم ليس اللجنة فأرأطاه الله  
لذلك فاني أعتذر عنه عدم إبطاني بخلفه شعوري وشعور الوصية  
اللورد - ليصفتي الشخصية  
وعلى ذلك تحدّد سيّد الحضور في ١٥ بعد ظهر يوم ١٦ وجر  
حضرة اللورد في السيار وقابله السيّد في داره بلزيتونه ولما  
أراد أنه يجاوزه اللورد بواسطة مترجم قد استصحبه قال المفتي  
أنني لا أقبل أحدًا يتقدم عدي عند ولدي (ولد السيّد هنا)  
مختاراً فنيختت محام قهر قضائياً الملقب بوزارة الرشيد  
اللورد - أني سمعت عنك فضيلتك حب الصراخ وأريد أرقية  
وإنه خلف غيره بشي لشدة الشجاعة الوردية وذلك منزهة من  
أقوى الأمور التي أنه يتجلى فيها مثل فضيلتك  
١٩ × هـ - هـ من ذكر عبارته أول الحديث تجدوزاً في زيارة الحديث

المعنى  
 - أنا بحكم طبيعتي الدينية أحبك مع جميع طبقات الأمة  
 من الأحرار إلى المحقرين، ولكنني أهدأ ذلك أهدأ طبقاتهم  
 في الاستقلال التام  
 - ولما رأيت خشيته من الحماة وتفوضه من لفظها على من لولا  
 ونحوه من ربحا دفع الاعتداء على من ربحا دورا اجنبية  
 - فنهتني تلك الأسباب التي تدفع الاعتداء نحوها إذا  
 فرقتني من طبقت حمايتها عليهم  
 - فرددت به أظفارا ومهر الاعتداء كانوا دائما أهدأ من ربحهم  
 ونحوه من ربحا فمدد بغيرنا من الجسم الأجنبي وكنا متعلقين  
 قبل خروج الاعتداء لبلادنا ولم نكنه بيننا وبين الدول الأخرى  
 إلا الرابطة الدينية وسماه أسمى في عز القوم وذلك  
 الأربط الدينية ستمت من طبيعتنا ولا يفكر سنازل  
 إلا أن لا نعترف إلا منهم من جنسهم ونحوه من ربحهم لا  
 مملوون إلا بالسماه الأجنبية فلا يعقل أن في الحماة  
 سنازلوا لهم عن الذم مما مملوون  
 - ولما رأيت الحجر المبرور عن مخايرنا ونحوه مستعدون لسمع كل  
 من يشاء وكلف ربحا له يقول متى المصلحة فيه من ربحهم  
 - لأنهم ستمت لهم فطم عينه وهي أهدأ من ربحهم  
 على التكلم في ربح الحماة وأزرا موجوده ونحوه لم تقبل الحماة  
 بل فرضنا خلف علمه أن تتفاهم منكم على كنه القاصد

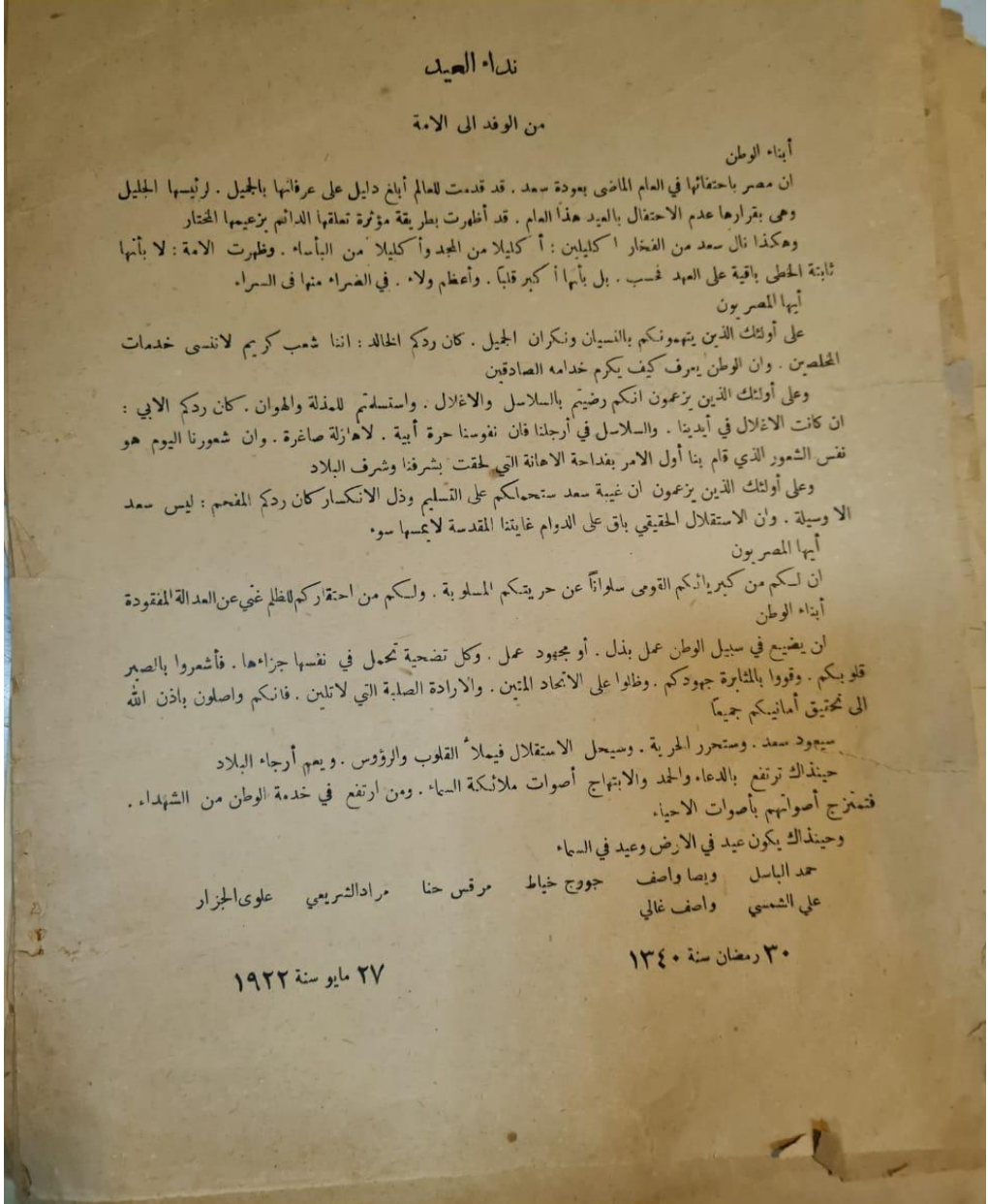
اللجنة بملفها ان تسمع كل ما يقال لحزبه البلد (عدو)  
هي الطريقة التي علمه بها النفاهم  
اخذوا العبارة الفصحى وحرروا النظم مستخدمين للمخاطبة  
بيرون ان يكونه للحماية شأنه في الموضوع حتى علمه ان يتلاقوا  
مع المعتبرين في منتصف الطريق  
الاربعين فضيلتكم انما علمنا ان غير المعتبرين على الحماية  
وتتميزوا عليهم املاء ولا عهده لولا ان الدولة ان تجابه  
انظروا في ذلك  
منه لانتم ولا يجرى قوة دولتكم وما عندها من المدافع والصاروخ  
والقبوات التي رايتها استطاعتها ليس فقط ان تعلم علمنا  
ما تارده الشروط بل انتم تحبوا تاصل الشعب المصري  
وانه كان في مقهورين انتم ارسلا منه فليس في لوندرة لنايب  
الملك هنا بالاصلاجات اللزيمه بيرون تحمل العبارة المنفر  
كل ذلك منكم لاننا في مرضيه ولكن تبغى مصر انما شالمة  
تنجيم الفصحة للحصول على حقها من الحرية والوقفي ان صدقة  
الدول لا علمه ان تدوم واليوم صيغت مصر بيرون فربما من  
الشرف والاطمئنان القريب وسنظل شوكر في نور انظروا  
ومن صلح دولتكم ان تكونه بها اليوم الشدة جلفاء امناء  
واصبروا وارضوا ومنه ان تكونه بها اعداد البلاد  
انني اشكر فضيلتكم الفتوى الصادرة منكم في  
صدق كان لها اصل الوثيقة عند اليوم الالهي في

والمرآة وغيرها من البلاد، وأنتى عرفت من نائب الملك، وضممت  
قبول جواب شد على ذلك من حلوة جلاله الملك، وأنتى  
حتى العبارة التي ذكرتموها للدور اللبني (البدوا معنا بخبركم  
شركم)  
— لم يقم بنفسى يوم انه اصدرت فتوى على البلطية اننى اهدم  
انظر اركانها غرضى الرضى انه اقوم بواجبى الدنى للمعصية والعلامة  
المعصية، ولذاتى اعتذرت عنه قبول فقرة ارسال جواب شد الى  
مد الحلوة لا يظن به  
— انه مكافئك ومركزك يملكه من لغزيم الشعب المهرى حسب  
لنواى الدولة البرطانية، ولنواى ارضنا وانه الرضى لهم فتوى  
— انا رئيس دفتى وليس لى اختصاص فى غير دائرة وفى مصر  
أى عام لا يتأثر الا للجمعة والخصيصة بعد المناقشة والجدل  
وكلامى لو حصل وكان على غير غنة الراى العام للبلطية لم اى  
ثم اتم نتيجة فهم برهون الاستقلال وانتم تريدون الحمايه  
— اننى قد رأيت الآراء ما بلغت من مراعاتكم فى محله، واشكركم  
على اهتمامكم حديثى مدة ساعتين كما علمت، واجوابه فتحو  
لى بالرحاب  
ولشدة اهتمام الحديث سررت على الاستاذ لبعده ان تقررت  
القبوه انه يدعوه للفرقة التي اعد له فيها الشاى لوابع  
تقاله قد اناسنا الحديث شرب الشاى فمروا على الفرقة  
التي فيها الشاى وقد التور قد شرب القهوه فانه

سريته ونحو الآله في السبع وقد ارضنا عليه طاعته  
في المحارة فورد الاستاذ بالوصد امم والاكرام  
سريته على انه اذرا العباد الرضا عليه الحديث  
قال اللورد - انه قد تقدمت عما كنت انا هنا منذ كنت متنا  
لوزارة المالية قدما ماريا واريا  
لنظم تقدمت والحلم الفكرية تقدمت لذلك  
تقدمت لند الحديث بامانة بقدر ما وسعة ذاك التي عنه محتار  
بجيت فجل الاستاذ وهو الذي طاه يترجمه الاستاذ واللورد  
وقد ابيد سمعوا اول فني زلر المحارة وقال انه لم يتنازه والرد  
فانتم قلل الحاضرون ان المسألة ليست سرامنة الاستاذ  
ولست هي مسألة خاصة ليضليل الاستاذ حتى يمهده انه تقدم  
هو كتمان ومع ذلك فانه اصحاب المعالي على بابا وسرود  
بابا اجابوا اللورد النديه ذهبوا للدستور من غير المحارة  
لجل ما شاءوا ولم يمتدوا الحديث سر او شخصيا  
اني اقبل ابي سبيك التنا وادعو الله انه تقوية  
مكروه ابناء مصر البره المجاهدة حيا واسلمها سر  
لنومه الوطنية الغزير (وحمل الوطنية للامانة) مكره

## الملحق الثالث: إعلانات

(١) كلمة أعضاء الوفد المصري للشعب بمناسبة العيد وسعد زغلول في المنفي - بتاريخ ٢٧ مايو ١٩٢٢ م.





(٢) كلمة أم المصريين للشعب بمناسبة قدوم العيد وسعد بمنفاه.

بني وطني الاعزاء

أصبحنا والاسرة المصرية بماؤها الحزن . وبماؤها الحداد . ذلك لان الاهانة التي نزلت بالوطن ما زالت عالقة به . ولان سعداً وصحبه الاوفياء لا يزالون في المنفى . ولقد برهنت الامه باجماعها على عدم التعيين . انها شاعرة بكرامتها تمام الشعور . وان قلبها لا يزال بالغضب يغلي ويفور . وانها على عهد ما مقيمة . وعلى ولائها ثابتة نحو اولئك الذين استعدوا في الدفاع عن حقوقها كل عذاب : لا التهديد يضمنهم . ولا النفي يغيرهم . ولا الامراض تزعجهم ولا التعذيب ينال منهم

فليتق الله اولئك الذين يميلون الى تصويركم شعباً ضعيف الارادة منخوب الفؤاد . مل العمل وقطع الامل . واستولى عليه التعب والهزال . واقد اثبت لهم انكم لستم ممن يقعون في عار الجبن والياس فيزولون عن حقوقهم او يستهينون بكرامتهم بل انكم رجال اوفياء عقدتم الخناصر واستخرتم الله في السعي وراء مطالبكم القوميه اذ تفوزوا بادراكها

ان سعداً يجب ان يمود : لانه شيخ ولا لانه ريبض . ولا لان أمة كاملة تنادي بعودته بل لان هذا النفي ظلم فادح ما كان ينبغي ان يكون . ولان العدالة تئن وتئن من ابعاد أساسه الظلم وباعته العدوان

بني وطني الكرام

في هذا العيد يتجه كل فرد بقلبه الى الابطال المنفيين . فيذكركم ويناجيهم . ويطلب النظر في حاضرهم وماضيهم . لينتزع من اطالة النظر واستمارة الذكرى ما يملأ القلب شجاعة . والنفي اشارة . والصدر أملاً

أني ازاء نصحتي راضية وقلبي هادي مطمئن . لانها تضحية مشتركة بيني وبينكم . فان النجاح للقضية العادلة اكبر ما دمننا نجاهد جميعاً لتحرير الوطن المقدي بقلب واحد وارادة واحدة فنيثاً لكم وهنيئاً لسعد بهذا العيد : عيد تجلي شعوركم . وكمال عزمكم واتحادكم فهو للاستقلال الحقيقي خير بشير . والله نعم المولى ونعم النصير ما

صفحة زغلول

## الملحق الرابع: صور فوتوغرافية

(١) صورة لواضعي الدستور عام ١٩٢٢م نقلا عن مجلة اللطائف المصورة بتاريخ ٣٠ أكتوبر ١٩٢٢م.



٢) صورة فوتوغرافية لمخزن الحفظ بمتحف الجزيرة



## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر

مجموعات الوثائق المحفوظة بمخازن متحف الجزيرة بدار الأوبرا المصرية.

### ثانياً: المراجع العربية

- ١- إبراهيم العدل المرسي: عدلي يكن، الأرسطراطية والحركة الوطنية المصرية، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، مصر النهضة، ٢٠١٠م.
- ٢- أحمد الشربيني: مصر في ظل الإجراءات الاستثنائية (١٩١٤م-١٩٢٣م)، ط١، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٢٢م.
- ٣- أحمد زكريا الشلق: حزب الأمة ودوره في السياسة المصرية، ط١، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩م.
- ٤- بشير زهدي: المتاحف، ط١، سوريا: دمشق، ١٩٨٧م.
- ٥- تميم البرغوثي: الوطنية الأليفة، الوفد وبناء الدولة الوطنية في ظل الاستعمار، ط٢، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٦م.
- ٦- سلوى علي ميلاد: قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات، ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م.
- ٧- عبد الرحمن الرفاعي: ثورة سنة ١٩١٩م تاريخ مصر القومي من سنة ١٩١٤م إلى ١٩١٩م، ط٢، ج١، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. (د.ت)
- ٨- عبد العظيم محمد رمضان: تطور الحركة الوطنية في مصر من سنة ١٩١٨م إلى ١٩٣٦م، ط٢، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٨٣م.

- ٩- طارق البشري: شخصيات تاريخية، القاهرة: دار الشروق، ٢٠١٠م.
- ١٠- ماجدة محمد حمود: دار المندوب السامي في مصر (١٩١٤م-١٩٢٤م)، ج ١، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٩م.
- ١١- المجلس الدولي للأرشيف: التقنين العام والدولي للوصف الأرشيفي (ISAD(G)، سوريا: مركز المعلومات القومي بدمشق، ١٩٩٨م.
- ١٢- محمد شفيق غريال: تاريخ المفاوضات المصرية البريطانية، ج ١، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٢م.
- ١٣- محمد صبرى: تاريخ مصر من محمد علي إلى العصر الحديث، ط ٢، القاهرة: مكتبة مديبولي، ١٩٩٦م.
- ١٤- محمد فريد حشيش: حزب الوفد (١٩٣٦-١٩٥٢)، ج ١، ط ١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م.
- ١٥- مؤسسة الأهرام: خمسون عامًا على ثورة ١٩١٩، مركز الوثائق والبحوث التاريخية لمصر المعاصرة، ١٩٦٩م.
- ١٦- وحيد عبدالمجيد: الأحزاب المصرية من الداخل ١٩٠٧-١٩٩٢، القاهرة: مركز المحروسة للنشر والتوزيع، (د.ت).
- ١٧- يونان لبيب رزق: تاريخ الوزارات المصرية ١٨٧٨-١٩٥٣، ط ٢، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م.

## الأبحاث المنشورة

- ١- سلوى على ميلاد: أسس وقواعد ترتيب ووصف الوثائق الأرشيفية (التصنيف والفهرسة)، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع ٣، يوليو ٢٠٠٣م.

٢-عاصم الدسوقي: تأثير ثورة ١٩١٩ على طبيعة الحياة السياسية في مصر، دار الوثائق القومية: مجلة الروزنامة، ع ٢٠١٩.

٣- نهال يوسف حمدي: مجموعات الوثائق الخاصة بسعد باشا زغلول وأم المصريين المحفوظة بمتحف بيت الأمة دراسة أرشيفية دبلوماتية، مجلة كلية اللغة العربية بأسبوط، جامعة الأزهر، ع ٤١، ج ٢، أبريل ٢٠٢٢م.

### المراجع الأجنبية

1-USA The society of American archivists describing Archives Acontent Standard DACS 2019. 0. 3 available at: www. files. archivists. org 22/2/2023

### مواقع إلكترونية

- 1- <https://www.Espesl.org.eg> تاريخ زيارة الموقع ١٥ فبراير ٢٠٢٣.
- 2- <https://www.nor-book.com> تاريخ زيارة الموقع ١٧ يناير ٢٠٢٣م
- 3 - <https://www.vetogate.com> تاريخ زيارة الموقع ٣١ يناير ٢٠٢٣.
- 4-<https://www.almaany.com> تاريخ زيارة الموقع ٣٠ يناير ٢٠٢٣م.
- 5- <https://www.moc.Go.eg> تاريخ زيارة الموقع ٢٠ يناير ٢٠٢٣
- 6- <https://www.ifta-learning.net> تاريخ زيارة الموقع ٢١ مارس ٢٠٢٣
- 7-<https://artsandculture.google.Com> تاريخ زيارة الموقع ٢٠ مارس ٢٠٢٣م.